

كي تقرر عينها ولا تحزن



تأليف / مجموعة كاتبات

إشراف / زهور هدوان

بسم الله الرحمن الرحيم

"كِي تَقَرَّ عَيْنُهَا وَلَا تَحْزَنَ"

• اسم الكتاب: "كي تقرعينها ولا تحزن"

• تأليف: مجموعة كاتبات (فتيات النور)

• النوع: رسائل

• تصميم الغلاف والتنسيق الداخلي والمراجعة: زهورهدوان

• الناشر الإلكتروني: دارأفق للنشر والتوزيع

• إشراف عام: زهورهدوان (الكوكب الدري)



#يمنع اقتصاص أو نسخ أي جزء من الكتاب، بهدف إهدار الحقوق

الملكية والفكرية، أو إعادة إنتاجه بأي شكل من الأشكال.

الإهداء

إليها...

إلى من وقفت على عتبة الحزن، مترددة بين اليأس والرجاء.

إلى من تبحث عن ميناء سكونٍ في بحر الحياة الهائج.

إلى روحها التي تشعر بالاغتراب في هذا العالم،

إلى قلبها الذي أثقله الصبر، فعرف معنى الوهن في مُعتركِ اليقظة.

إلى عينيها الجميلتين اللتين أرهقهما الدمع،

إلى أحلامها المعلقة على قيد الانتظار...

إلى من تستشعر مرارة الطريق، لتجد في هذه الصفحات الوردية التي أزهرت

رغم قسوة الجفاف، وتأخذ من طياتها عزاءً لا تفنيه مصاعب الدنيا.

فهذا الكتاب كُتب لها، ليُخبرها أن باب الإجابة ليس مغلقاً، وأن لطف الله

يتجلى في كل لحظة حزن.

أهدي إليها الأمل واليقين؛ "كَي تَقَرَّ عَيْنُهَا وَلَا تَحْزَنَ"

#زهور_هدوان



مدخل

لست وحدك في هذا الطريق؛ الله معك.

يسمع ما لا يُقال، ويجبر ما انكسر، ويُعيد ما ظننت أنه لن يعود.

كل ألم مرّ بك كان يُمهّد لرحمةٍ أوسع، ويقينٍ أعمق.

فاطمني...

ما غاب سيعود، وما ضاع سيُعوّض، وما انكسر سيُجبر.

لأن الله لا يُخلف وعده،

ولأن الرحمة تسبق الألم،

ولأن ما ضاع لم يخرج من دائرة التدبير...

فكل ما حدث، كان ليحدث لك شيء أعظم.

"لأنه الله؛ لا خوف ولا قلق"



#زهور_هدوان

المقدمة

في هذا الوجود المُتعب، لا يُرهق الروح كثرة الأحداث بقدر ما يُرهقها غياب المعنى عنها، حيث تتشابك دروب القلق والخوف، ويجد القلب نفسه وحيداً، يشعر بفداحة اغترابه عن ذاته، يثقله الغياب، وتحرقه حرارة الانتظار. إنها لحظات يغدو فيها السكون صخباً، ويتحول فيها النظر إلى السماء بحثاً عن رسالة طمأنينة، أو كلمة سكونية تُعيد للروح استواءها. ولكل منا صندوقه الأسود الممتلئ برسائل لم تُكتب بعد، رسائل موجهة إلى السماء، تحمل في طياتها وزن السنين، وألم ولادة تساؤلات اليأس العظمى: لماذا هذا الحزن؟ وإلى متى هذا الابتلاء؟ وأين مكنن الطمأنينة وسط هذا الاضطراب؟ هل هنالك معنى لخوفي؟ وهل للدمعة قيمة تتجاوز ملوححتها؟ ونحن، في هذا الكتاب المتواضع، حاولنا، بكل يقين وأمل، تقديم رسائل روحية مضادة لرسائل اليأس التي يخطها شيطان النفس والدنيا. كل رسالة فيه هي نداء صادق إلى كل قلب أرهقه الظلام، تخبره أن في المنع عين العطاء، وفي البلاء لب الاصطفاء. وتذكره بأن كل غصة، وكل دمعة، وكل حمل ثقيل، يحمل في طياته وعداً إلهياً بالفرج والأمان.

فهلأ أذنت لروحك بالهدوء، وفتحت عين قلبك لتستقبل هذه الرسائل ؟
لعل إحداها تكون الزاوية المفقودة التي تُعيد للبصيرة أترانها، ولعل هذه
الصفحات تُعلمك كيف تُحوّلين الحزن إلى "سُكنى"،
وكيف تتلقّين العزاء الذي لا ينقطع من مصدره اليقيني الحقيقي الآمن.

#زهور_هدوان



يا من تحملين بين ضلوعك قصصًا لم تُرو، وأحلامًا لم تنضج بعد...

أعلم أن عينيك ربما أرهقها النظر في ظلام الحيرة،

وأن قلبك قد استوطنه القلق زمنًا طويلًا.

ربما ما عاد فيك متسعٌ لما أقول...

لا بأس يا جميلتي، لا بأس؛ فالحزن ليس وجهتك الأبدية،

درب الخوف ليست دربك، ودار القلق ليس دارك.

كلها محطات عبور، تحملك بإدارة الله إلى حيث _تقرَّ عينك ولا تحزني._

يا غيمتي...

والله إن كل ما فاتك لم يكن لك منذ البداية، وأن ما أصابك لم يكن ليخطئك.

واعلمي أن خلف كل سهم من سهام القدر، هناك لطفٌ إلهي، يحيط بك كأجنحة الملائكة.

تنفّسي بعمق، ابتسمي، اقري القرآن بمهلٍ، بيقين، بحب، بأمل...

رتلي الآيات بقلبٍ متأهبٍ للسلام.

دعي كل كلمة فيه تكون همسة نورٍ تسقط على روحك،

حتى تري بوضوح أنك لست وحيدة، وأن الله معك.

معك دائمًا...

يراقبك، يراعى، يرى قلة حيلتك، ويعلم إيمانك،

ورقة قلبك، وحاشاه أن يرضى له أن يعيش حزينًا.



#زهوَر_هدوان

في لحظة، الأم بين نارين: نار الفقد ونار الخوف،
تحمل على حجرها فلذة كبدها، قطعة من روحها،
طفلاً رضيعاً لا حول له ولا قوة، والجنود يفتشون البيوت بحثاً عن مثله.
لم تجد حلاً سوى مناجاة رب السماء،
ولم يكن في قلبها إلا نداءً واحد: يا الله..
ثم، وبوحي من الله، ألقتة في البحر، لا كرهاً بل حباً،
لا جزعاً بل طاعةً لله، بروح ملؤها اليقين.
مضى الرضيع على وجه الماء، ودموع أمه تسابق الموج،
ولكن الله، سبحانه وتعالى، حين أراد أن يبهج قلبها، قال لها:
﴿ إِنَّا رَادُّوهُ إِلَيْكَ وَجَاعِلُوهُ مِنَ الْمُرْسَلِينَ ﴾ *
فقرت عينها قبل أن تراه، لأن وعد الله حق،
وكان في قلبها يقينٌ كاملٌ بأن وعده أصدق من كل شيء.

* كي تقرّ عينها... *

علمها الله أن اليقين يردّ الأحبة،
وأن الصبر يُثمر وعداً،
وأن من يترك الأمر لله،
يرده الله إليه أجمل مما فقد.



#داليا_خالد

لكي تَقَرَّ عَيْنُكَ وَلَا تَحْزَنِي
اعلمي أن خلف ابتسامتك التي تُخفي الوجع،
وخلف وهج عينيك المنطفئ، حكمة ستعلمينها.
اسقي يسارَ صدرِك بدعوة خاشعة، وابدئي يومك بآياتِ الله.
لملمي شتات قلبك في سكون الليل.
اعلمي أن الله لا يخذل من آمن به وتوكل، ومن أيقن بالاستجابة،
لن يترك روحًا مكلومة، في العتمة نادته.
كي تَقَرَّ عَيْنُكَ، أيقني أن بعد الانكسار وهجًا سيشق لك الأفق نورًا.
اجعلي الألم والحزن ضيفين، سيرحلان عندما يشتد دعائك.



اعلمي أن الله لا يغيب، وأن خلف الباب المغلق بُستاناً أخضر،
وأن خلف وجعك حكمةً كبرى،
وخلف كل صبرٍ فرج، وخلف المشقة راحة.
سلمي أمرِك، وأغمضي قلبك بيقين، أن كل ما مرّ وسيمرّ هو خيرٌ بإذن الله.
أيقني أن بعد العُسر ألفاً من يُسر،
وتعلّمي أن تجعلي في آخر دموع الأوجان بسمَةً صادقة تُنير الطريق!
ثقي بأن الله وحده، حين يُحب عبداً، يبتليه،
وأن الله وحده، حين يُحب عبداً، يُنقيه بالوجع،
ويُنضجه بالندم، ويُطهره بالدمع، ثم يهديه سكينَةَ أبدية.



"كَيْ تَقَرَّ عَيْنُهَا وَلَا تَحْزَنَ"

ما بال عينيك تذرف الدموع؟

أوليس الغد، واليوم، وباقي السنون في ودائع الرحمن؟

أولست في كنف ربك؟

أوليس هناك مُدَبِّرٌ يُدَبِّرُ أَمْرَكَ من زمنٍ لا تعلمينه؟

اطمئني، وطمئني قلبك الجميل بأن هناك خبايا سترسم أسارير وجهك.

وهناك ربٌّ يُجيب الدعوات، أما قال ربنا:

﴿فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ﴾ _ ؟

فلماذا نُحْمَلُ أنفسنا الهم؟

توكلني، فما خاب من على الله اتكل.



#أماني_الأموي

"كَيْ تَقَرَّ عَيْنُهَا وَلَا تَحْزَنَ"

﴿"قَالَ إِنَّمَا أَشْكُو بَثِّي وَحُزْنِي إِلَى اللَّهِ وَأَعْلَمُ مِنَ اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ"﴾

كلما شعرتِ بالحزن، والضيق،

وشعرتِ بأن أبواب السعادة واليسر قد أغلقت في وجهك،

تذكّري أن هناك من تشكي إليه كلّ شيء أصابك،

أن تُخرجي له كلّ ما في جوفك من حزنٍ وكلام، تبشّيه إلى الله، فيلطف بك،

ويعلم بحالك.



لحظاتٌ يشعر فيها المرء أنه أصبح غريبًا، منفيًا، أو سجينًا مُكبَّلًا،
معتقلًا في الأصفاد.

لحظاتٌ يشعر فيها بالاختناق، والضجر، والملل، واليأس... فقط يريد
أن يبكي، أن يُغيّر مكانه، وينتقل من هنا إلى هناك، لعله يشعر بالحرية،
والطمأنينة، والراحة، ولكن دون جدوى.

لحظاتٌ يشعر فيها أنه أصبح متعبًا، مُرهقًا، حزينًا، غير قادر على
الحركة لشدة إرهاقه.

فيذهب إلى مكانٍ لا يوجد فيه أحد، ينفرد فيه مع الله،
فيجد نفسه قد ملك الدنيا بحذاقها، فيسجد...
ليخف حزنه، وتعبه، وإرهاقه.

ليعلم أنه ليس غريبًا أو مُقيّدًا كما يشعر،
ليرى النور، وتنجاب عنه غشاوات الظلام.



"كَيْ تَقَرَّ عَيْنُهَا وَلَا تَحْزَنَ"

لا أحد يعلم بتلك الدموع التي ذرفتُها مرارًا وتكرارًا في منتصف الليل وبعده،
ولا أحد يشعر بتلك الغصة العالقة في حنجرتك،
وحتى ذلك الإنهاك الذي زرع في قلبك،
لن يأتي أحدٌ إليك ليسألك عن سببه.
لله كل شيء، ونحنُ له، وإليه، وهو أعلم، وأحنّ، وألطف بنا.



أتخافين من هذا الزمن؟

أتخافين والله موجود؟!

كلا، إنك تمزحين.

أتخافين وقد حماك بسور منه؟

أتخافين وقد أحاطك بملائكته لحمايتك؟

لا تخافي، فالله موجود معك في كل مكان، وفي كل زمان.

فلا شيء يستحق الخوف، سوى الذنب.

أما الذات، فهي مُحاطةٌ بكنفٍ من الإله.

فاطمئني، ما دام الربُّ موجودًا.



لا تحزني...

فلا شيء يستحق أن يُثقل قلبك بالحزن.
اعلمي جيداً أن كل ما مضى لم يكن شراً خالصاً،
فالخير قادم يا صغيرتي، وعوض الله دائماً أجمل.
قد تتمنين قطرةً، فيغرقك الله ببحرٍ من فضله،
فهو أرحم بنا من والدينا.
فكل ما أحزنك اليوم، سيأتي الله به أضعافاً من الفرح.
فإن تأخر، فاعلمي أنه كان شراً صرف عنك،
ولأنك لا يليق بك إلا الخير،
فالله يُعَدُّ لك ما هو أجمل ممّا تتخيلين؛ ليُسعد قلبك،
ويرزقك أضعاف ما تمنيت من النور والطمأنينة.



#براءة_الفقية

الله معك في كل خطوة تخطينها، في كل تقدم أو تأخر يوجعك،
معك حين تظنين أنك وحدك، وحين يختنق صوتك بالدعاء.
هو معك حين يسكنك الخوف، وحين تضعين بين الطرق،
يمد لك من رحمته نوراً يهديك، ويكتب لك الخير حتى في الحيرة.
فلا تقلقي،
ما دام الله معك،
فكل ما سيأتي، وكل ما ذهب ... خير.



يسمِعُ الله حين لا يسمعك أحد،
يسمع همسات قلبك المرهق، ويرى الدموع التي تُخفيها عن العالم.
يعلم ما كسرِكَ، وما أخفيتِه عن الجميع.
سيُبكيك الله فرحًا، وسيُبدِّل وجعك سَكينة،
سيجبر كسر قلبك جبرًا يُنسيك مرارة الأيام،
ستزهر طريقك من جديد، وستعود الحياة تُناديك بابتسامة.
لا تحزني... فالله لا ينساك،
وإن ظننت أن كلَّ شيء قد انتهى،
فإنه يُعدّ لك بدايةً أجمل ممَّا فقدتِ.



لا تحزني ما دام قال نبينا ﷺ: "رفقًا بالقوارير..."
فأنت لم تُخلقي للحزن قط، بل خُلِقتِ لكي تُسعدي نفسك بنفسك.
لا تنتظري أحدًا يمدّ إليك يديه لكي يرفعك للقمّة،
ارفعي نفسك بذكر الله والاستغفار...
اقتدي بنساء رسول الله، كوني عفيفةً مثلهم،
وخجولةً مثلهم، ومحتشمةً أيضًا...



"كَي تَقَرَّ عَيْنُهَا وَلَا تَحْزَنَ"

لا تحزني يا وصية الرسول،
فربك أقرب إليك من حبل الوريد...
لا تحزني،
فأم موسى ألقى بموسى في البحر،
ولكن الله رده إليها، وقال: "كي تقرّ عينها ولا تحزن"
وقرّ الله عينها برؤية طفلها،
وأكرمها بلذة احتضانه...
وأنا وأنت، حتماً سنحظى بلذة احتضان أحلامنا...



إن الله لا يكتب للحزن دوامًا، فالله لا يُخلف وعده، وقد قال في كتابه العزيز: «فإن مع العسر يُسرًا» _ صدق الله العظيم.
فبعد طول ظلام العُسرة، يأتي نور يُعيد للقلب الحياة.
فلا تيأسي، فما نحن إلا في دار اختبار، فابذلي فيها أحسن ما
عندك، وأيقني أن بعد كل ضيقٍ فرجًا، وبعد كل ليلٍ فجرًا،
فالله أرحم من أن يترك قلبك في حُزنه طويلًا.



إن الله تعالى يقول في كتابه العزيز:
«ونحن أقرب إليه من حبل الوريد» صدق الله العظيم.
كم تُوقِضُني هذه الآية، تُذكِّرُني بأن الله أقرب إلينا من
أنفسنا، وأقرب من كل الخلق إلينا،
قريب منا قرب رحمةٍ وطمأنينةٍ لقلوبنا الصغيرة.
فالله عز وجل في أعالي السماوات، على العرش استوى،
ومع ذلك، فهو قريب من عباده إلى هذا الحد العظيم.
فما من دعوةٍ تهمس بها وأنت ساجدٌ خاشعٌ له في الأرض،
إلا وهي قريبة من القبول،
فالله يسمعها، ويعلم ما في قلبك قبل أن تنطق به شفـتاك.



#أُماني_علي

إليك، يا من ظننت أن الأبواب أغلقت في وجهك لأي سبب
كان، إليك أبوح أمرًا لتعلمي أنه خيرٌ عظيم سيأتيك إن صبرت
ورضيت.

فلا تحزني، فإن الله سبحانه وتعالى ما أحزن عبده المؤمن إلا
ليسعه، وما كسره إلا ليجبره، وما أبكاه إلا ليضحكه، وما
ضيق عليه أمرًا إلا ليوسع عليه أمورًا، حتى ما أماته إلا ليحييه
حياة الأبد!

فلا تحزني ولا تيأسي.



جُهلاء نحن البشر، كلما ضاقت بنا الدنيا نسرع لأقرب صديق؛ لنرمي عليه همومنا، على يقين بأنها ستزول.

ربما يخفّ الحمل عنا، لكن لا شيء يتغيّر، وكأنك تصبّ الماء على إناء مكسور! ننسى بأنّ هناك ربّاً رحيماً، مُجيبَ الدعاء بسجدة، ودعوة نابعة من القلب، على ثقةٍ بأنه القادر على تغيير كل شيء.

حينها سيهدأ قلبك، ويرتاح بالك، وكأن شيئاً لم يكن.

لذا، اللجوء إلى الله نجاة وطمأنينة؛ فلا صديق مُنقذ غير الله.

هو وحده يداوي القلب، ويلبّي النداء، ويجبر الكسر، ويمحو الذنب بتوبة نصوحة.

لا يردّ عبده خائباً حين يعود إليه، فلا داعي لأن نطرق أبواب الأصدقاء، وهناك بابٌ مفتوحٌ لربّ عظيم.



سفينة التايتانيك صنعها مئات الأشخاص،

وقال قائدها:

حتى القدر لا يستطيع إغراق هذه السفينة، فغرقت في أول رحلة لها.

بينما سفينة نوح عليه السلام صنعها شخص واحد،

وقال: (بسم الله مجراها ومرساها)،

فغرق العالم كله، وهي الوحيدة التي نجت.

عليك أن تعرفي لمن تلجئين، وبمن تستعينين،

وبمن تعلقين قلبك، وعلى من تتوكلين.

قال تعالى: "وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ".



يا من ضاقت بها السبل، وتكاثرت عليها الهموم،
اعلمي أنّ الله لا يُغلق بابًا إلا ليفتح آخرًا وسع وأجمل.
فلتطمئنّ روحك، فإنّ الذي يُدبر أمر الكون لا يغفل عن قلبك الصغير.
إنّ مع العسر يُسرًا، وكلّ تنهيدة تُسمع في السماء.
فلا تحزني،

فإنّ الله أقرب إليك من حبل الوريد.
وما بعد الدعاء إلا استجابة بإذن الله.



في مسيرة الحياة، وتعدّد الطُّرق، واختلاف الأساليب، وكثرة التعرّجات والأشواك...

لا تقلقي يا عزيزتي، هناك خالقك، ومولايك، الكامل الكمال المطلق «الله» عظيم الشأن والعظمة، الرحيم بك.

تأكّدي أنّه لم يخلقك لتشقي، وتتعي، ويُسيطر اليأس على قلبك. خلقت لتبدعي، وتكوني آيةً لله تبارك وتعالى.

فالحياة، والأرض، والكون بكلّ ما فيه، خلق من أجل هذا الإنسان... أولست إنسانةً يا عزيزتي؟

تفاءلي، ولتكوني عظيمة الثقة بالله تعالى، واجعلي القرآن الكريم يرسم دربك، واجعلي بنت سيّد الأنبياء والمرسلين قدوتك، فهي سيّدة «نساء العالمين»...

إنها: فاطمة البتول الزهراء؛

فحياتها يا عزيزتي مُمتلئة بالدروس والعبر، غاليّة.



وامض في دروبك، وإن باتت الدروب ظلامًا،
امض وإن تعثرت خطواتك، وخذلك الرفاق،
فربُّ النور معك، يرشدك ويرعاك،
فلا تخافي، ولا تحزني؛ ما خلقك ليحزنك.
وإذا ضاق صدرك، فارفعيه إلى السماء،
فهناك يسمعك مولاك،
يعلم كلَّ ما أذاك، ويمسح عن قلبك كلَّ ما أشقاك.



أعلم أنك مرهقة ومتعبة يا صديقتي، وربما الليل يُلقي بثقله على قلبك،
يطول حتى تظني أن الفجر مجرد حلم،
يزحف إليك القلق من أخمص قدمك إلى رأسك.
تلقني إلى الحياة نظرة، فتجدي أن الجميع يمشون من أمامك،
وأنتِ على نفس المقعد منذ سنين؛
منهم من يُسلم، ومنهم من يمشي صامتًا،
ومنهم من يحضنك ويختفي،
وأنتِ تلوّحي بيديك كعادتك، تارةً تبكي، وتارةً تضحكي،
تشعري أنك غريبة؛ لأنك الصادقة في الوقت الذي يُقال فيه إن الكذب
ذكاء وحنكة،

ولأنك الملتزمة في الوقت الذي يُقال فيه إنه تشدد.
هون عليك يا صديقتي،
لا تخافي على مستقبلك، إنه بيد الله مهما بدا لك.



هون عليكِ يا صديقتي، أعيدي ترتيب نفسك، رتبي سريرك المشعث،
ولملمي أوراقك المبعثرة.
امسحي ذلك الغبار العالق في قلبك، جمّدي الحزن الساكن في داخلك، افتحي
نوافذ روحك.
سأحمل إليك الصبر والفرح معاً، حتى يطوى الليل بسواده عنك.
إنّ النجاة من الليل ليست بانتظار الفجر، وإنما الغوص فيه هو ما يُنجي.
انهضي يا صديقتي،
اغسلي وجهك بما طهر، فإنّ ما بينك وبين النجاة بعض قطرات من ماء.
اجعلي الليل ينحني لك إجلالاً،
واسجدي لله سجدة انكسار، لتشهد لك الشمس، بقوّتك وصبرك.



من قال: "يا الله" في حاجاته متأملاً، فعطأؤه مضمون.
سيمضي كل شيء مع الوقت، حتماً سيمضي، وستنير حياتك مجدداً.
ستنظرين يوماً لتتعبجي من مدى قوتك، وأن كل ما مررت به كان نتاج ألم وفقد.
ستقفين على القمة يوماً ما، وسينظر الجميع إليك بفخر.
ستسجدين لربك شاكرة، كما تسجدين إليه الآن راجيةً كرمه ورحمته...
سيجبر الله قلبك حدّ الدهشة.
فصبراً جميلاً... ثقي بالله.
وإن كُسر خاطرك من عند العباد، فعند ربّ العباد جبرك.
وإن استخفوا بما فيك، فالله سيرفع للجميع قدرك.
فدعي الخلائق تفعل ما تشاء...
واصبري، فالله سيجازيك، ولن يضيع صبرك.
إياك أن تيأسي في أمر عزّت عليك أسبابه، وربك الله.



"كَيْ تَقَرَّ عَيْنُهَا وَلَا تَحْزَنَ"

"وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى"

سَلي الله ما شئتِ، ولن يردّكِ خائبة.

أخبريه بحالكِ، وبما يتمناه قلبك، فهو بمرادكِ عليم.

استودعيه أحلامك وأمنياتك، فودائع الله لا تضيع.

أَلحّي بالدعاء، فإنّ الله يحبّ الإلحاح إليه...

أَلحّي وكأنّك ترين نور الإجابة.

ولأنّهُ الله، سيستجيب، سيجبرك، سيكرمك، سيغنيك،

سيذيقك حلاوة الجبر بعد مرارة الكسر...

اصبري... فإنّ بعد الصبر بُشرى بإذن الله.

ثقي بالله، وكوني على يقين أنّ الله سيمنحكِ القوّة للصبر، حتى يأتيكِ العوض

عظيمًا، كالغيوم المحمّلة بالمطر، المليئة بالخيرات.

فعوض الله جميل، فوق توقّعات الصابرين.

ويأذن الله، سيكون العوض "معجزة"



"كَيْ تَقَرَّ عَيْنُهَا وَلَا تَحْزَنَ"

ابتسمي يا وصيَّة الرسول، عسى القادم جبراً لكلَّ خيباتك، بإذن الله.

لم يخلقنا الله لنحزن، هو فقط يعلمنا الرجوع إليه عندما ننكسر...

إذا اشتدَّ عليك التعب، تذكّري أنَّها فانية، والمستراح بجوار ربِّ العالمين.

لا تيأسي يا مؤنسة...

لا تدري، لعلَّ الله بحكمته قدَّر لكِ التعثر، ليختار لكِ طريقاً آخر خُبِئت فيه سعادتكِ.

كفاكِ حزنًا يا وصيَّة الرسول، كفاكِ ذبولًا، أيتها الوردة؛

إنَّ الله معنا، فمن علينا؟

ومن نالنا يا رقيقة، تزهري أيامه حبًّا!



الأمر الذي تفكرين به الآن، الأمر الذي طالما دعوت به أن يتم،
هو مُدَبِّرٌ عند الله..

فَلِمَ تشغلين عقلك بالتفكير به، وهو مُدَبِّرٌ، عند الخالق؟!
أنتِ فقط، لا تتركي الدعاء، وسيُبهرِكِ كرم الله يا حوريّة.
الدعاء يغيّر الأقدار.

يا رقيقة، لا ترهقي نفسك بالتفكير، فالله مُدَبِّرُ أمرك، ولو عُرِضت عليك الأقدار،
لاخترتِ ما اختاره الله لك.
اطمئني يا جميلة.

سيقرّ الله العين بما ترجو، سيمنح الله للفؤاد ما تمنّى.
صبراً...

لم يعجز عن خلق سبع سماوات،
أيعجز عن جبر قلبك يا وصيّة الرسول؟!



#سلام_إبراهيم

من كان قريباً من الله، ويدعوه بصدق، فلن يُخَيِّبه ...

وهذا وعدٌ إلهي.

يا مؤنسة، إن العثرة لا تمنعك من المحاولة؛

بسم الله بداية جديدة،

وقلباً وليداً، حتى لا نألف الميل والخطأ.

سيأتي دورنا ونفرح، لن ينسى الله وصية رسوله يا جميلة.

كوني على يقين بأن الله معك، ويختار لك ما هو خير لك يا رقيقة.

لا أحزن الله قلبك الصغير، وفي ودائع الرحمن وضعت قلبك.



"كَيْ تَقَرَّ عَيْنُهَا وَلَا تَحْزَنَ"

مَا صَعُبَتْ إِلَّا تَسَهَّلَتْ بِإِذْنِ اللَّهِ ،
وَمَا تَعَسَّرَتْ إِلَّا تَيْسَّرَتْ ،
وَمَا أَغْلَقَ اللَّهُ بَابًا إِلَّا افْتُحَ أَلْفُ بَابٍ غَيْرِهِ .
وَعَدُّ مِنَ اللَّهِ الْكَرِيمِ الْوَهَّابِ :
"إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا"
لَنَا فِي اللَّهِ ظَنٌّ لَا يُخِيبُ ، يَا وَصِيَّةَ الرَّسُولِ .
يَكْفِيكَ فَخْرًا أَنَّكَ وَصِيَّةَ رَسُولِ الْأُمَّةِ ، يَا رَقِيقَةَ .



لَا بَدَّ أَنتَكَ مَشْغُولَةُ الْبَالِ حَوْلَ أَمْرٍ مَا...

لَا أَدَامَ اللَّهُ لَكَ قَلْقًا يَا مُؤَنَسَةً.

وَإِنِّي نَفْسُكَ كُلِّ لَيْلَةٍ أَنَّهَا دُنْيَا فَانِيَّةٌ، وَأَنَّ الْمُسْتَرَاخَ فِي الْجَنَّةِ،

وَأَنَّ الْمَنَعَ عَيْنَ الْعَطَاءِ، وَأَنَّ اللَّهَ نَجَاكَ، وَلَمْ يَحْرَمِكَ.

ثَقِيَ بِاللَّهِ وَاطْمَئِنِّي، سَيَسْتَجِيبُ،

وَسَتُصْبِحُ قِصَّةَ جَبْرِكَ أَمَلًا لِلْآخِرِينَ.

لَنْ يُخْذَلَكَ اللَّهُ، وَهُوَ يَعْلَمُ أَنَّكَ تَرْدَدِينَ فِي دَاخِلِكَ:

"إِنَّ اللَّهَ مَعِيَ"

كَلَّمَا ضَاقَتْ عَلَيْكَ نَفْسُكَ، قُولِي:

"رَبِّ إِنِّي مَسَّنِيَ الضُّرُّ، وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ"



هناك لحظات تمرّ على الإنسان، يشعر فيها أنه يقف وحده في مهبّ العاصفة.
يتراكم الحزن، وتتراحم الأسئلة، ويتراجع اليقين خطوة إلى الوراء. تبدو الطرق كلها
موصدة، والأمل متعب، والقلب متخم بالخسارات. لكن الحقيقة التي لا تتغير،
وسط كل هذا التشتت، أن الله أقرب مما نتصور.
الله لا يخذل من توكل عليه، ولا ينسى من طرق بابه باكيًا. قد تتأخر الإجابة، لا لأنك
غير مستحقة، بل لأن التوقيت لم يحن، ولأن ما ينتظرك أكبر مما طلبت.
أحياناً يخبئ الله الخير في حكايات لم نطلبها، ويعيد ترتيبنا من الداخل عبر انكسارات
ظننا أنها النهاية، لكنه يُمهّد بها لبداية لم تخطر على البال.



كل ما ضاع سيعود، وربما أجمل.

وكل ما انكسر سيُجبر، بل وسيكون أقوى.

وكل من رحل قد يعود أو يُعوّض بخير منه، لأن الله لا يُضيع أحدًا.

فلا تحزن على شيءٍ لم يحدث، ولا تقس على قلبك بالعتب. الأيام تمضي،

والفرج قادم، والله باقٍ لا يترك قلبًا أحسن الظن به.

لذلك كوني هادئة، فالله يعمل في الخفاء لأجلك.

وإن غاب عنك كل شيء، فتذكّر دائمًا أن الله لا يغيب.



ليس كل ما يوجعك يُقال، وليس كل ما تفقدينه يُعوّض بكلمات. هناك لحظات لا تحتاج فيها إلى أكثر من سكونٍ وسجدةٍ طويلة، ودمعةٍ صادقة لا يراها أحد. حين تخذلك الحياة وتعجز الكلمات، لا تبقِ في دائرة الأسى، بل غُص في داخلك، فهناك الله ينتظرك.

الله لا ينتظر منك الكمال، ولا يُعاتبك على ضعفك، بل يراك إنسانةً تحاول، تسقط وتقوم، تتعب وتصاب. يرى قلبك حين لا يراه أحد، ويسمع نداءك ولو لم تنطقه، ويعرف حزنك دون أن تكتبه.

قد تفقدي الكثير في هذه الحياة: أشخاصًا، أحلامًا، أماكن، لكن لا تفقدي إيمانك بأن كل ما يكتبه الله لك سيكون خيرًا، حتى وإن جاء على هيئة فقدٍ.

الخيبة في الدنيا لا تعني النهاية، والمحن ليست إلا جسرًا يعبرك نحو ما هو أوسع.



#أحلام_الصوفي

صغيرتي، كلُّنا نمرُّ بالصعاب، نُعاني، وننكسر، ونتألم، حتى يبلغ بنا الحال
موضعاً نتمنى فيه من الله أن يأخذ أمانته.
نعود إليه، وفيينا من الجراح ما ينزف بلا توقّف،
وفيينا من الانكسار ما لا يمكن للمته.
وما نلبث أن تبرأ جراحنا، حتى كأنها ما كانت، ونعود سيرتنا الأولى،
وكأننا لم ننكسر قط.

فكوني على يقين أن ابتلاءه لك قد لا يكون سخطاً، بل شوقاً لتعودي إليه.
فالله سبحانه وتعالى، حين يجد عبده يبتعد عنه، يبتليه ليعود إليه، ليطهره.
وكوني على ثقة وعلم أن الله يغار على قلوب عباده إن تعلّقت بغيره.
ألم تري كيف أنه جلّ وعلا ابتلى إبراهيم بإسماعيل، حين أمره بذبحه؟!



ابتعدت عن أهلها:

﴿إِذِ انْتَبَذْتُ مِنْ أَهْلِهَا مَكَانًا شَرْقِيًّا﴾

لتبتلى بقومها، وتوجل منهم ومن سوء ظنهم:

﴿فَحَمَلَتْهُ فَانْتَبَذَتْ بِهِ مَكَانًا قَصِيًّا﴾

لتعاني وتتألم في سبيل الأمانة التي أودعها الله عندها:

﴿فَاجَاءَهَا الْمَخَاضُ إِلَى جِذْعِ النَّخْلَةِ قَالَتْ يَا لَيْتَنِي مِتُّ قَبْلَ هَذَا وَكُنْتُ

نَسِيًّا مَنْسِيًّا﴾

لتُخلد سيدةً على نساء العالمين، وتُرفع وتُطهر، وتكن من القانتين.

كم هو عظيم جبر الله، في كل ابتلاءٍ للسيدة مريم، كان الله جلّ وعلا

يُكرمها ويُعطيها، حتى نالت مرتبةً لا يمكن لأي سيدة في الأرض أن تصل

إليها: _سيدة نساء العالمين_.



#خديجة_الخطابي

"كَي تَقَرَّعَيْنُهَا وَلَا تَحْزَنَ"

رمتُ به في اليمِّ، كي يبقى على قيد الحياة... فكيف كانت تمتلك ذلك اليقين
بأنه سينجو؟

وجدته نسوة القصر، فأصبح في عقر دار الطاغية الذي أمر بقتله، وبسببه
رُمي في اليمِّ... فكيف لفرعون أن يحتفظ به، وقد أمر بقتل كلِّ طفل؟
لم يرضخ لأيِّ مرضعة، حتى جاءت أخته تدلّهم على أمّه... فكيف عرف أمّه
وهو لا يزال في المهد؟
الإجابة:

إنه الله، يُقلِّب موازين الكون لأجل قلب آمن به، ورضي بقضائه.
فها هي، تركته تحمله أمواج النهر إلى المجهول، وعادت تحمل الإيمان في
جوفها، أعتى من أيِّ موج.

فأحسنت الظنَّ برّبها، فردّه إليها:

"كي تَقَرَّعَيْنُهَا وَلَا تَحْزَنَ"



تخونك أفعالك حين تتصرفين ببراءة مع السيئين، لأنك خلقت ملاكاً من
دلال اللطف، لا يعرف عذاب نواياهم الشمطاء.
يكفي أن ضميرك يهلك حين يذنبون، رغم أنك لست المذنبة، لتري من
حولك أنك تُحيين الشيء الذي بات في البشرِ عدماً، بينما توقدين الشعور في
جوف شتاء أنثى أحرقها الدمع يوماً ما.
يحاول اليأس سرقتك من المقاومة ليُغيظ الأمل، لكن ثمة عناداً يسكن
الإناث ليوقط النهوض بعد كل عقبة.



لأول مرة أعبّر عن هذا الألم الذي كان حبيسًا في صدري،
كالنار تحت الرماد، لكنه اليوم يبحث عن منفذ إلى النور.
في هذه اللحظة التي أكتشف فيها
أنّ الدموع ليست ضعفًا، بل هي لغة أخرى للصلاة،
وطريق مختصر إلى الرحمن.

أدرك أنّ قلبي كان يحمل أسرارًا، لا تفهمها إلا القلوب التي مرّت من هنا،
وتعرف أنّ وراء هذا الألم، يقف حبٌّ إلهيٌّ ينتظر اللحظة المناسبة
ليتحوّل الجرح إلى وردة، والألم إلى قصة تُروى بالفخر ذات يوم.



في أعماق الليلة التي تسبق الفرج، حين يُثْقِلُ الألم الجفون ويُرْهِقُ الروح،
أجدني أتعلق بخيط نور من اليقين؛
لعلّ الدعوات التي نطلقها في ظلمة الألم، هي بذور تُزْرَعُ في تربة القبول،
سَيُنْبِتُهَا اللهُ في وقت لا نتوقعه، بأجمل ممّا كنّا نحلم.
فلا تنزعي ثوب الرجاء من روحك، فربّما تأتي الإجابة مع نسيم الفجر،
أو تطلّ علينا كضيفٍ جميل، في لحظة نظنّ أنها الأصعب.
وقلبي يدعو لك: أن يُبدّل الله حزنك فرحًا، ويجعل صبرك مفتاحًا لكلّ خير.



"كَيْ تَقَرَّ عَيْنُهَا وَلَا تَحْزَنَ"

لأول مرة أحاول أن أصوغ حروفاً تعبّر عن هذا الألم الخفي، ألمٌ يشبه غيمةً
سوداء تظلل أيامي، ويمتصّ من روحي كلّ ندى الأمل.
لكن من أعماق هذا الظلام، ينبت يقينٌ صغير يهمس:
"ربّما تأتي الإجابات على مقاس القلب المتألم، لا على مقاس الأمانى."
فأجدني بين نارين:

نار ورجعٍ لا ينطفئ، ونار ثقةٍ بأنّ وراء هذا الألم
حكمةٌ إلهية لا تدركها إلا القلوب التي آمنت برّبها.



بين تعبٍ يُغْلَفُ جفوني عند النوم، وتعبٍ يستقبلني عند اليقظة،
أبحث عن إجابة دعائي في صمت الليالي.

لكن قلبي يذكرني:

"أوليس الذي يستجيب الدعاء في السماوات

قادرًا على أن يمسح دموعك في الأرض؟"

فلعلّ تأخر الإجابة كنزٌ من حكمة الله،

ولعلّ الألم الذي تعيشينه، هو الوعاء الذي سيملؤه الله فرحًا.

فاصبري؛ فبين يديه تُقَلَّبُ الليل والنهار، وإخراج الحي من الميت.

وأقول لك:

اللهم إنك تعلم سرّها وعلايتها،

فاقبل دعاءها، واشرح صدرها، وأبدلها بخوفها أمنًا،

وبحزنها فرحًا يقرّ عينها.



في ظلمة الوجع، حيث لا يسمع أحدٌ إلا الله،
أصرخ بأعمائي: "رب لا تدركني فردًا وأنت خير الوارثين"،
وأنا أرى سحابة الفراق تلوح في أفق حياتي.
لكن قلبي يهمس:

ثقي بأن الله يسمع أنينك الخفي، ويحصى دموعك الواحدة تلو الأخرى،
فهو القائل: "إنَّ مع العسر يُسرًا".
لعلَّ هذا الألم الذي تقشعرُّ له الأرواح
يكون بابًا لرحمات لا تتخيلونها.

فاصبري؛ فبين يديه تُقلَّب القلوب مثل السحاب،
ويُبدل الأحزان فرحًا يقربه العين.



بينما تجثمين في ظلال الوحدة، ويئن القلب من وخز الفراق،
تذكّري أنّ الدعاء في سحابة الحزن يُظهر أملاً.
لقد استبطنتِ الإجابة،

لكنّ أنينك تحت المطر كان صلاةً أخرى،
فقدلت رحمة الله كالغيث، تُرطب الأنفُس اليابسة بحضن الأمن.
(إِنَّهُ مَنْ يَتَّقِ وَيَصْبِرْ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ)
فصبرك في طلب السكينة هو نفسه إجابة لم تأت بعد.
لا تيأسي،

فقد تهطل الإجابة من حيث لا تحتسبين، ويشرق الضياء بعد الليل الطويل.
الفرح يأتي مفاجئاً كصوت المطر، يُذكرنا أنّ الرحمة تغسل آلامنا دون أن نراها.



هل لديك حجاب صلاة؟
هذا أجمل ما تمتلكين،
فهو لباس أنيق للقاء أعز حبيب إلى قلبك.
اطلبي من الله، ولا تستنكري هوانك أمامه،
تدلي له كأنثى ضعيفة، وستكونين معه الأقوى أمامهم.
وإن سألوك عن هذا، فلا تغتري،
بل قولي: هذا من عند الله، وسيخافون منك أكثر،
وسيعلمون أنك الأقوى.



كيف تخرجين؟

هل أنتِ كنساء المؤمنين؟ مدنية بجلبابكِ عليكِ؟

إذا، مم أنتِ خائفة؟

أأنتِ خائفة من مهاجمتهم لكِ،

واتهامهم لكِ باطلاً؟

لا بأس، هم فقط منك ومن دينك خائفون،

يعيشون أسقط غرابة، غرابة الابتعاد عن ربهم بأي وسيلة!

وأنتِ ها هنا متمسكة، فهو على عبده يغار،

وماذا إن تعلّق الأمر بأمته؟!

فقدسي غيرة حبيبك الأعظم، وأنتِ عنده المكرمة.



لماذا لم تكوني نبيّة، لتكوني أمّ الأنبياء؟

لماذا لم تكوني قائدة، لتكوني أمّ القادة؟

يا ابنة حوّاء، تيقّني أنّك جميلة، وريثة الجمال من أمّك الأولى، وأنّ اصطفاءك

يكون هكذا، حفاظاً على كلّ ما في أنوثتك.

انظري إلى كتاب الجليل، ولتأنسي به،

لأنّه كلّ معك، لحمايتك،

لأجلك، لمحاربة أعدائك.

خلقك مخلوقاً مليئاً بالرحمة، وهو أرحم الرّاحمين،

فأنت أولى من يرحمهم.

فاطمئي، واستبشري خيراً من إلهك الكريم.



#هبة_كيوان

يا فتاة النور، تذكري دومًا أن جمالك الحقيقي ليس في ملامحك، بل في نقاء قلبك، وفي تلك الطمأنينة التي تزرعها حولك حين تذكرين الله.

كوني تلك الفتاة التي تمشي بخطى واثقة؛ لأن الله معها، لا تلتفت لما يُقال، فربُّها يرى نيَّتها ويعلم سرَّها.

ارفعي عينيكَ للسماء كلما ضاق صدرك، فهناك ربٌّ لا يردُّ قلبًا لجأ إليه.

ابتسمي رغم التعب، لأنك تعلمين أن الله يُحب الصابرات الجميلات قلوبًا قبل الملامح.

فيا ابنة الإيمان... امضي في طريقك مطمئنة، فما دام الله معك، لن يُطفئ أحدُ نورك أبدًا.



إن في قلبك ضياءً لا تُطفئه العواصف، وفي روحك نعمةً من تسبيح
خفيٍّ لا يسمعها إلا الله.

لا تنكسري مهما اشتدَّ البلاء، فربُّك يُمهِّد لك طريقَ النور بخطى
الصبر، ويزرع بين أنفاسك أملاً لا يذبل.

تذكّري أن الله يراك حين تُخفين دمعك وتبتسمين، وأنه يعلم ما لم
تبوح به لأحد.

كوني لينّة في القول، طيبة في الفعل، نقيّة القلب؛ فالله يُحب القلوب
التي تُضيء دون ضجيج.



وإن اشتدَّت همومك، صغيرتي، فمن لكِ سواه يمحو عتمتك؟
من لكِ سواه يعلم سرَّك حين تُخفيه عن الجميع؟
من لكِ سواه يسمع بكاءك في جوف الظلام حين لا يسمعك أحد؟
من لكِ سواه يرى شتاتك والناس نيام؟
من لكِ سواه يعلم سرَّك ونواياك وبواطن قلبك؟
من لكِ سواه، يا من تبحثين عن ملجأ وأمان؟
إنه الله... من يُزهر خطاك، ويُنير عتمتك، ويُرشد حسرتك برحمته.
فهل لكِ ملجأ سواه؟



#هديل_جابر

أعلم، يا صغيرتي، أن في الحياة ما يُرهق القلب، وأن تقلباته تُشبه السماء في مزاجها...

تارة تشرق عليه شمسُ الحبِّ، وتارة تُمطره صواعق الانكسار،
وأحياناً يلفّه ظلام كأن لا ضوء بعده،

ثم يُفاجئه الله بنسمةٍ أملٍ صغيرة، كقطرةٍ مطرٍ تُوقظ الربيع من سباته.

فتذكّري، يا حبيبتي، أن الله معك في كلِّ خطوة،

وأن إيمانك هو النور الذي سيقودك وسط العواصف، مطمئنةً مهما اشتدَّ
الريح.



كثيراً ما تتراصّ الأفكار السيئة في رأسي، وتعلو أصواتها كلّ ليلةٍ كأنها
تطرق أبواب قلبي بعنف.
أشعر بثقل أنفاسي، وتُدْمي الحيرة روعي.
فأستغفر، وأستغفر، حتى يهدأ ذلك الضجيج في داخلي، وتتلاشى تلك
الأفكار بسلام، كغيومٍ عابرةٍ، لأغدو خفيفةً كفراشةٍ تتراقص في الفضاء.



#هديل_جابر

هل سكنك الحزن؟

وهل ضاقت عليك فِجاج الأرض رغم سعتها؟

هون عليك يا غيمتي، هون عليك...

الله عليمٌ، لطيفٌ جدًّا، فلا تقلقي.

بكلمة "كن"، سيعيد ترتيب الكون لأجلك،

كي تَقَرَّ عينك ولا تحزني.

زوّدي قلبك اللطيف صبرًا، وثقةً ويقينًا،

فاليقين هو مفتاحك الوحيد لتستريح روحك، حتى وهي مُحاطة بالآلام.



#زهور_هدوان

ثقي بالله ، احسني الاتكال عليه ، وتذكّري أن أصل اليقين هو علمك المؤكّد ،
بأن خلف كل وجع ، حكمة ، وخلف كل دمة ، رحمةٌ إلهية ، أوسع من محيطات
الأرض .

وما الألم إلا يدٌ لطيفٍ خفي ، تدفعك لتشدّي قبضتكِ على حبل الأمل .

فلا شيء ضاع في زحام القدر ، إلا ليعوّضك الله بالأجمل .

مهما اشتدّت العتمة حولك ، ومهما شعرت بثقل العبء ،

طمّني قلبك بأن وعد الله لا يُخلف .

*كوني سعيدةً وراضيةً ما استطعتِ ...

فداكِ أحرفٌ كتبت لك ، اقريئها بأمل ، عسى أن تكون بلسماً لجرحكِ القديم .



يا غيمتي، إن الله، بلطفه الذي لا يُدرك، يُهَيِّئ الأسباب، وَيُسَخِّر الكون، وَيُعِيد
الأحبة، ويجبر القلوب، فقط كي _تَقَرَّ عَيْنُكَ وَلَا تَحْزَنِي_.
وكما ردَّ الله موسى إلى أمه، بعد أن خافت عليه من بطش فرعون، وألقته في اليمِّ،
ثم أعاده إليها ليطمئن قلبها، ويهدأ روعها، _"كي تَقَرَّ عَيْنُهَا وَلَا تَحْزَنَ" _ وليعلِّمها
أن وعد الله حق.

كذلك سيفعل الله معك، إن صبرت، وانتظرت بثقة ويقين.
فلا تحزني إن تأخر الفرج، ولا تيأسي إن طال الانتظار، فإن الله لا ينسى دمعاً
صادقة، ولا دعوةً في جوف الليل، ولا يخذل قلباً تعلّق به.
وإن أنهك قلبك الفقد، وأرهق عينك السهر، وتعطّشت روحك للسكينة...
لا بأس، اطمئني، فإن الذي ردَّ موسى إلى أمه، قادراً أن يردَّ إليك ما فقدت، ويمنحك
ما دعوت، ويجعل لك من كل ضيقٍ مخرجاً.
وعليك، وعلى قلبك، الحب والأمل، وكلّ السلام.



أحياناً، يتعلّق قلبكِ بنجمةٍ بعيدةٍ في السماء، ترينَ فيها أمنيّةَ حلمكِ الذي تتمنّينَ نيله.
ورغم أن تدابير الله لكِ أعظم من اختياراتكِ، إلا أنكِ تشائين تلك النجمة، ولا تعترفين
بأقدار الله المكتوبة لكِ.

وتظلين تمضين في درب الأمانى الواسع، حتى يُدهشكِ الله بعطائه؛ فيُنسيكِ ما فقدته،
بإعطاءكِ القمر الذي يتمنى الجميع التقاطه.

حينها، تُدركين أن حلمكِ لم يكن سوى نجمةٍ صغيرة، لا قيمة لها أمام مشيئة الله لكِ.
لذا، ثقي بأقدار الله؛ لأنها عظيمة، تُنسيكِ مرارة ما فقدته.

ومهما تمنّيتِ وشئتِ، ستظلين تشائين من الأمانى نجمة، ولكن الله يشاء أن يُناولكِ
القمر.



حين تُثقل روحك الأيام، وتتعثّر قدمك، وينجذب جسدك إلى الأرض...

تَحْرِقُ وَاكٍ، فتسقطي منهارة، تبكي، تتألّمي، يداهمك الانكسار، وتوشكي على الهلاك...
ويتغيّب الجميع من حولك.

فلا أحد يعرف متى تموت روحك؟

هنا، لن تجدي أحداً خلفك يواسيك، أو يُساندك، ويجبر قلبك، ويؤنس روحك المهشّمة،
ويضمد جراحك الدامية، سوى ذاتك التي سيسألك الله عنها إن أهملتها.

فلا تقس على نفسك، بل احن عليها، احتضنيها، عانقيها، احتويها بروحك، وقلبك،
وعاطفتك.

ترفّقي بها، لأنك أنت وحدك من يواسيها، ويمسح دمعها، فلن يشعربك وبما أثقل عليك
سواها.

اهمسي لها بحب، وخاطبها بصدق:

أن لها ربّاً كريماً، وأن كسرِكَ سوف يُجبر،
وجرحك سيلتئم، وحياتك ستتحدّث.

إنّ مولاك يُصلح برحمته حالك، ويؤنس بلطفه وحشتك.

سافري بقلبك وجوارحك إليه،

اسندي ظهركَ المائل على بابه، فهو وحده أعلم بما يؤلمك.



#إلهام_القدسي

أيتها الأنثى، لا للصراخ، لا للبكاء، لا للخضوع، وألف لا للاستسلام.

كوني قوية، فأنت جميلة، وعظيمة.

لا تسمحي لأي مخلوق، مهما كان، أن يُحبطك لا مظهرياً، ولا فكرياً، ولا عاطفياً.

لا تسمحي لهم أن يأخذوك إلى زوايا التعساء، ولا حياة الأشقياء، ولا دنيا الغرباء.

اعلمي أن هذه حياتك أنت.

لا تجعلي أحداً يرسم لوحتك، أو يلونها لك.

أنت من يجب أن تمسك الفرشاة بنفسها، وتختار ألوانها، وتبدع في حياتها.

لا تجعلي غيرك يُشعرك بالذنب، لمجرد أنك تعيشين حياتك بالطريقة التي اخترتها لنفسك.

عيشي أيامك، استمتعي بوقتك، اهتمي بنفسك، وبمظهرك، واعتني كثيراً بقلبك.

انتقي دائماً ما يليق برُقيك، ويوازي روحك، ويتناسب مع أحلامك وطموحاتك الراقية.

كوني أنثى لا تتباهى إلا بدينها، وخلقها، وعقلها، وعفويتها.

وأثبتي للعالم، كل العالم، حسن تربيتك.



#إلهام_القدسي

أنزل الله تعالى البلاء لعباده ليختبرهم:

هل سيصبرون ويحمدون، أم يجزعون ويقنطون؟

فما أعذب الصبر إن كان جميلاً.

الابتلاءات كثيرة، ولو لم تكن ضريبة محبة الله لعباده، لسلم منها الأنبياء.

لكنهم جميعاً تعرضوا لهذا الاختبار، وهم قدوتنا، وأفضل منا.

أفلا نصبر نحن؟

فمن صبر الصبر الجميل، وفاء الله أجره بغير حساب.

الصبر عبادة، وقد جعل الله مكافأته ثمينة.

كيف لا، وهو الذي يعلم بأن جرحك ينزف، وقلبك يتقطع بسكاكين الألم، والحزن

حبلٌ يخنق أنفاسك؟

أفلا يكافئك على صبرك؟

فإذا ابتليت، أخطي جراحك بخيوط اليقين،

والثقة المطلقة بالله، لترتقي بها منازل عالية في جنان الخلد.

ولا تركني إلى الدنيا، فما هي إلا عدم.



ثقي بأن الدعاء يُعيد ترتيب المشهد.

فهو من أعظم العبادات التي يتقرب بها العبد إلى ربه، وصانع المعجزات بين يدي الله.

قال تعالى: ﴿وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ﴾

أليست هذه الآية وحدها كافية لمن يتقرب إلى الله؟

إنها تبعث في القلب الطمأنينة الكاملة، وتُعدّ من أروع الرسائل الربانية التي تذكّرنا

بأن الله قريب منا دائماً حين ندعوه.

الدعاء يعني الاستسلام والخضوع، والتوكل التام عليه، والثقة الكاملة بحكمته.

يعني أن نسكب عبراتنا بين يديه، فهو أوثق وسيلة للتواصل بين الإنسان وخالقه.

والدعاء ينبع من قلب موقن، مشتاق، ساجد.

إنه نافذة المبصرين إلى السماء.

فيه تُفتح أبواب أقدار الخير، وتُوصد أبواب أقدار الشر.

وقد قال سيد المرسلين ﷺ: "لا يُردّ القضاء إلا بالدعاء."



#إلهام_القدسي

أفرغتُ بحارًا من جفني، وانبثقت ألحان ذبولي من عالمٍ لا يحمل اسمي، ومن
شجاعةٍ لا تقبل رسمي. يُعانقني الأسى في حلقة الظلم، ويداعبني نسيمُ
اليأس... حتى أشرق ضوءُ المصباح، وانهارت جدران الصياح، وأصبحتُ قويةً
تحت غيثٍ من عطايا، يُقيمني كلما أَعثرتني خطواتي.
كواني مرُّ الصبر، فأذاقني حلاوة الفرج.
تبَخَّرت دموع جفني بضياءِ ربِّي، والفراغ في قلبي ملاءُ حبي.
كلُّ هذا، وما زلتِ تبكين؟
لا تنظري إلى ما خلفك؛ هو هنا، لتقرَّ عينك، ولا تحزني.



لا تقلقي ...

عندما تصلين إلى عمر العشرين، وحواجبك كما خلقها الله، وفي وجهك براءةٌ في زمنٍ يتفنن فيه الناس برسم الحواجب.

لا تقلقي ...

عندما يُقال عنك إنك انطوائية، غير مبالية، فاترة المشاعر، وأنت في زمنٍ يتنافس فيه من يُريد أن يُعرض مفاتن جسده أكثر.

لا تقلقي ...

حين تكونين فتاةً تضحكين كالأطفال، وفي داخلِك تفكيرٌ ناضج،
مهما كبرتِ، لم تتلوّثي بتفكير من يحيطون بكِ.
أنتِ بالذات لا يجب أن تقلقي؛

لأنه لو كانت هناك أميرة، في هذا الزمن،
ستكونين أنتِ.

وفي يومٍ من الأيام، ستقفين بين يدي ربِّ الكل،
وحينها ستعرفين كم كنتِ في نعمةٍ عظيمة.
ما دمتِ فتاةً صالحة لا تقلقي أبدًا.



في بعض الأحيان، تضيق عليك الدنيا بما رحبت، وتُغلق الأبواب كلها،
وتشعرين أن لا مخرج، ولا متنفس، ولا يد تمتد إليك.

تظنين أن الفرج بعيد، وأن الأمل قد تلاشى،

لكن الله — سبحانه وتعالى — لا ينسى عباده، وإن طال البلاء.

قد يتأخر الفرج، لكن الله يخبئ لك الأجمل، ويُدبر لك الخير من حيث لا تحتسبين.

فلا تحزني، ولا توجعي قلبك، ولا تفقدي الأمل.

ثقي بالله، فهو أرحم بنا من أنفسنا، ولن يتركك أبدًا.

كلّ ما يحدث لك ليس عبثًا، بل وراءه حكمة، وخير لم تكوني لتدركيه لولا هذا الطريق.

اربطي على قلبك بالصبر، وارفعي سبابتك إلى السماء،

وناجي ربك بيقين، فإن الله لا يضيع من لجأ إليه.

سيُعوضك الله عن كلّ ما فقدتِ،

وسيَجبرك، ويجبر كسرَك بلطفه ورحمته.

فاطمئني ...

فإن مع العسر يُسرًا، ومع الصبر فرجًا، ومع الدعاء استجابة.

#هالة_الملكي



لا تيأسي يا عزيزتي إن تأخر الفرج، وإن حلّ الهمّ والغمّ، وغزا عالمك
الحزن، وفقدتِ شغفك بالحياة.
حين تشعرين بأنك جسدٌ بلا روح، بالكاد يُقاوم كي يعيش، لا طاقة
لكِ لأيّ شيء، ولا قدرة على الاستمرار،
حين لا تجدين شيئاً يدفعكِ للعيش من أجله...
سأقول لكِ شيئاً يا عزيزتي: افرشي سجادتكِ، وركعتين في غسق الليل،
وناجي ربكِ، وارفعي إليه يديكِ، وادعيه بكلّ ما تريدين.
فلربما كلّ ما تمرّين به، سببه أن الله يُريدكِ أن تلجئي إليه، أن يسمع
صوتكِ، أن يراكِ تتضرّعين إليه.
﴿وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ﴾
فتقني بقُرب الله، وكوني له أقرب؛
فكلّ دعاءٍ له باب، وكلّ ليلٍ له فجر.



اعلمي يا عزيزتي أن الله هو المُنْجِي، والمُنْقِذ من كلِّ ما تعيشينه، ومن كلِّ ألمٍ يسكنك.

أحرصِي على قُربِكَ من الله، وستَرين كيف ستتغيَّر حياتكِ للأفضل.
ولا تيأسي، ولا تضعفي، فإن الفرج أقرب ممَّا تتصوِّرين، وربِّكَ لا يُخلف وعده.

﴿وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا، وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ﴾
فثقي بالله، وكوني قريبةً منه، فكلَّ ضيقٍ له مخرج،
وكلَّ كسرٍ له جبر، وكلَّ دعاءٍ له استجابة.



إلى حوريتي الجميلة...

قد تُحَبِّطِينَ، وتسود الدنيا في وجهك، وينطفئ توهج عالمك، ويذبل بريق
عينيك كزهرة ذبلت من قلة الاهتمام.

قد تُغلق أبواب قلبك بسبب خذلان من ظننته الأقرب، ولكن تذكري يا
حوريتي:

إن الله ما أخذ إلا ليعطيك ما هو أجمل، ما يليق بك وبقلبك.

لا تحزني على كل ما فقدت، فقد يكون وراء هذا المنع خير لم تدركيه بعد.

نحزن أحياناً على أشياء تمنيناها، ولكن لو علمنا ما كان يكمن وراءها، لحمدنا
الله ألف مرة أنه صرفها عنا.

فلا تحزني، فعوض الله جميل، وسينسيك كل مرمرت به.

يكفيك أن الله معك، وإن تَخَلَّى عنك القريب، ورحل الحبيب، وغاب الصديق.

سيعوضك بما هو أجمل، أصدق، وأوفى،

فهو الأعم بما يسكن قلبك، وما تستحقينه من خير.



#هالة_المليكي

كلما شعرت بهيجانِ الضيقِ والظلماءِ، رفعتُ نظرَها إلى نجومِ السماءِ، قائلةً
بأعينٍ دامعةٍ وقلبٍ يكادُ يجهشُ بالبكاءِ:
اللهم أنتَ تعلمُ مكنونَ هذا القلبِ وما يُسْقِمْهُ من حزنٍ.
وتُطلقُ كلماتِ الشكوى والدعاءِ، ثم تسكنُ قليلاً في ذاتِ نفسها، تتذكّرُ أن
الأمرَ بيدِ الله، والحياةَ من الله، والتدبيرَ مكتوبَ من عندِ الله.
ومع الله لا همَّ، ولا غمَّ، ولا حزنٍ.
تمسحُ تلكَ الآلئَ المتسلّلةَ على خدّها، وتُفكّرُ بأنّه طالما القادمُ بيدِ الله،
والماضي مكتوبُ من عندِ الله، فلا اعتراضَ على أمرِ الله.



تراها رقيقة المشاعر، ناعمة الإحساس، مُرهفة القلب، تدمع عيناها لأبسط الأمور.
ومهما تظاهرت بالصلابة والقوة، لا تتمالك نفسها من البكاء، تُبلل السجادة حين
سجودها.

باختصار، هي لا تحتمل الأذية.

لذا، أسعدها، أخلق لها جَوْاً من السعادة، لا تُطفئه غيمة اكتئاب.

خلقها الله، وفرض للناس تعاليم التعامل معها.

لا تقسُ عليها؛ فهي أمّ، وهي مُربيّة، وهي رقيقة القلب، ووُصفت بالمؤنسة الغالية.

امسح دموعها، لا ترسم الحزن في ملامحها الرقيقة.



نظرتُ متأمّلةً في حياتِها، في الوقتِ الذي مضى، كلُّ لحظةٍ استغلّتها في طريق
الدعاء، أملًا ببلوغِها طريق الاستجابة.
تذكّرتُ أن استمرارَها وإلحاحَها في الدعاء استجابة،
تمسّكُها بكلّ اللحظاتِ في سجودِها، في قيامِها، في لحظاتِ سكونِها، وقت هطول
المطر، في آخرِ ساعةٍ من الجمعة، وفي صيامِها قبلَ فطورِها؛ أجرٌ يذكّر، واستجابة
تُرتجى.
قولُها "الحمد لله" في كلّ حين، وحتى إن لم يكن ما تمنّته، فهو استجابة وأجر.
فابتسمتُ برضى، وقالت: الحمد لله على كلّ ما مضى.
زادتُ ابتسامتها لاكتسابِها الأجر والاستجابة.



أيتها القارئة، يا من تصل إليك كلماتي،
لربما بُعثت إليك لتطبطب على فؤادك المكلوم، وتداوي جرح قلبك النازف من
أثر الفقد، وتمسح دموعات عينيك التي بللت وسادتك وسطرت على خديك
ملامح الحزن.
فإني لا أقلّ عنك وجعاً، ولكن حسبي وحسبك أن الألم زائل، وأن الغائب سيعود،
وأن ذلك الميت الذي تحت التراب بيد من هو أرحم مني ومنك، وأن الجراح
تتداوى، وكل ما أضناك الشوق له سيُرد.
فإنها دنيا، تتسلل بالأحزان إلى قلوبنا ونحن في قمة الفرح، وتخطف ضحكاتنا، ثم
تزورنا جميعها في ذروة اليأس.
فلا تُعذّبي فؤادك، فإن الفرح آتٍ، واعلمي أن لا دوام لحال، وما الصبر إلا في
اللحظة الأولى.

احفظي قلبك، وتيقني أن الله سيقر عينك، فلا تحزني.



إليك يا من هجركِ السرور، وصيتي:
يؤلمكِ كلام الناس، وتلتهب روحكِ من القساوة، وتُجرح عفويتكِ من النظرات...
كوني أقوى يا ذات القلبِ الحنون.
تجاهلي من يُسيء، واهتمي بمن يُعين.
حاولي قدر استطاعتكِ أن تتجاهلي ما يؤذيك، لأنكِ ستتعبين وستتألمين كثيراً.
عليكِ بالعزلة، ولتسلكي طريقاً موصلاً للجنة.
وعلى قلبكِ السلام.



"كَيْ تَقَرَّ عَيْنُهَا وَلَا تَحْزَنَ"

وتظني أنك وحيدة في الطريق؛ لا حبيب، لا صديق، وتنسى أن الله
معك، في كل خطوة تخطينها.
أتظني أنك وحدك في وحدتك؟
والله يسمعك، ويبصرك، يرى دموعك ليلاً، ويشهد انكسارك
ظهراً، ويعلم ما في الصدور من ألم وسرور.
حاشاه أن يترك عبده باكياً، مكسوراً، موحوفاً دون أن يجبره جبراً
يليق به، وهو الله الرحيم الغفور.
توكلني على الله، ثقني به، فلن يترك عبداً دعاه.
وحاشانا أن نشتكى لغيره، وهو العليم بأقدارنا، المجيب لدعواتنا.



لا تحزني حين تضيق عليك الحياة، وحين تُحاصرُكِ الهموم،
وحين تنكسرُ تلك الأحلام، وتظنين أن لا نصيب لك من كل شيء.
لا تحزني حين تأتي أيام لا تُشبه أيامك،
ولحظات ثقيلة على روحك، تمنيت فيها ألا تكوني في هذه الحياة.
صبراً، لن يدوم كل هذا، فكلُّ عُسْرٍ يتبعه يُسر،
وكلُّ صبرٍ يتبعه جبر، وكلُّ شدةٍ يتبعها فرج، وكلُّ ضيقٍ يتبعه رخاء.
فكوني صابرةً، لتَقَرَّ عيناكِ بكلِّ أمنيةٍ فاض بها قلبك، وبكت للقيها عيناكِ.



السلام على قلبك، سلامًا عليك يا من تقرئين،
أتمنى أن تلامس كلماتي قلبك الجميل؛
لتعلمي يا عزيزتي أن هذا الحزن الذي يسكن في عينيك، والدمع الذي يهطل
كلَّ ليلةٍ على تلك الوسادة التي تحملُك بصمتٍ، لن يدوم.
لن يبقى ذلك الألم في قلبك طويلاً.
ستنتهي تلك الليالي الحزينة، وتشرق شمس الفرح من جديد، وتتجدد
داخلك الأمان والأحلام، لتعيشي طيلة العمر في أمان.
فابتسمي الآن، فلك ربٌ رحيم، ولن يجعل لذلك الألم مكانًا في قلبك.



لتكوني قوية، صابرةً، مؤمنة،
ستواجهين في طريقك الكثير من الصعاب والمتاعب والهموم،
فتبكين من شدة ألمها، وتتمنين لو لم تأت إلى الدنيا.
لكن كل شيء مكتوب قبل أن نأتيها.
فأراد الله أن يختبرك بطريقة صعبة، ولا يكلف الله نفساً إلا وسعها،
ولن يعطيك الله ابتلاءً إلا على قدر صبرك،
ولن يحرمك من شيء إلا وقد جهّز لك في الغيب أجمل منه.
عليك فقط أن تصبري، ليكون الجبر عظيمًا.



لا تحزني، إياك أن يتسلل اليأس إلى قلبك اللطيف، إياك أن تغزو جيوش
الحزن روحك الطاهرة، إياك أن توقع بك الحياة في شباكها، إياك أن
تكوني فريسةً للذبول...

كلُّ ما عليك يا عزيزتي هو أن تخطين في هذه الحياة بخطواتٍ واثقة،
واملئي قلبك يقيناً بالله، وتوكلًا عليه، وثقةً به.
استعيني به في كلِّ شيء، ستجدين الأنس والراحة، ستتذلل جميع
الصعاب، وتتجمل جميع الأحزان، حتى المرّ سيصبح حلواً، والحزن
سيكون جميلاً؛ لأنك أدركت الغاية منه، ولأنك تعلمين أن ما بعده هو
ذلك الصبح المنتظر الذي يسطع على قلبك.



وحده من يرى تلك الأوجاع التي أثقلت صدرك، ويسمع تلك الهمسات التي
تعلو بداخلك، ولا يخفى عليه تلك الخدوش الصغيرة التي تكسو ملامحك.
تمر عليك أيام عجاف، تظني أنك هالكة، حتمًا، وأنت من فرط ما بك من شعور،
لن تنجي هذه المرة.

ثم يُجري الله على لسانك ذلك الدعاء الخفي الذي لا يسمعه أحد سواه.
تشعري أن كل جوارحك تسكن، وأن ذلك الظلام الذي كان يسكن بداخلك، أتي
لُيعيدك إليه وحده، ليُخبرك أنك لا شيء بدونه، وإن امتلكت الكون بأكمله.
أيتها الإنسانية، عودي إلى ربك؛ لتري النور، وتنعمي بالحرية، وتُحاطك رحماته،
وتغشاك سكينته.



"كَيْ تَقَرَّ عَيْنُهَا وَلَا تَحْزَنَ"

السَّلام على روحكِ الطَّيِّبة من الأُحْزان،
والسَّلام عليكِ حتَّى تهدأ الرُّوح وتستكين من الأوهام.
نِصف قلبكِ طيِّبَةٌ وحنان، والنِّصف الآخر، مزيجٌ من الغيرة والأحلام.
لا تحزني، وقد أوصى بكِ رسولُ الله ﷺ.
كوني حفيذة عائشة، واسعي لتَنالِي الراحة الأبدية،
فما هي، والله، إلا دنيا فانية، فلا تُرهقي قلبكِ.
لا تجعلِي بابًا للْحُزن يُطَرِّقُ نَحْوَكِ،
واقْتدي بِأَمْهَاتِ الْمُؤْمِنِينَ، كَيْ تَقَرَّ عَيْنُكِ، فلا تحزني.



بِسْمِ اللَّهِ عَلَى تِلْكَ الْقُلُوبِ الرَّهِيْفَةِ، الَّتِي تَرْجُو حَيَاةً مَلِيْنَةً بِالسَّعَادَةِ وَالْأَمَلِ.
بِسْمِ اللَّهِ عَلَى حَنِيَّةِ الْقَلْبِ، وَرَقَّتِهِ، وَعَذُوبَةِ الْكَلَامِ، وَعِبْرَاتِهِ الْعَالِقَةِ بَيْنَ الْجَفْنَيْنِ.
لَكَ سَلَامٌ مِنْ رَبِّ رَحِيمٍ، يَدَاوِي مَآسِيَ الرُّوحِ، وَيُصْلِحُ تَعَرُّجَ الطَّرِيقِ.
لَا تَحْزَنِي، فَلَا يَسْتَحِقُّ ذَلِكَ الْقَلْبُ كُلَّ تِلْكَ الْوَحْزَاتِ؛ لِأَنَّكَ زَجَاجَةٌ ذُرِّيَّةٌ،
لَا تُكْسَرِينَ بِسَهْوَةٍ،
وَلَا تَكُونِي قَارُورَةً فَارِغَةً تُكْسَرُ عِنْدَ كُلِّ وَمَضَةٍ.
حَاوِطِي قَلْبِكَ بِالْوَرُودِ الْأَنْيَقَةِ، وَاجْعَلِي كَلَامَكَ لَطِيفًا، وَلَا تَكُونِي دَائِمًا مَتَسَاهِلَةً.
فَرِيدَةٌ أَنْتِ، لَيْسَ كَمِثْلِكَ بَشَرٌ.
فَالزَّمِي الصَّمْتَ فِي زَمَانٍ كَثُرَتْ فِيهِ الْفِتَنُ، وَكُونِي مِمَّنْ يَنْطِقُ الْحَقُّ،
وَلَوْ قِيلَ عَنْكَ: "ذَاتُ عَقْلٍ صَغِيرٍ لَا يُؤْتَمَنُ".



تجاهلي ما يؤلم قلبك، وما يكسر خاطرك، كوني قويةً لأجل نفسك، لا لأجل أن تتخطي مرارة واقعك.

أحيانًا، الأيام ستثبت لك حسن نواياك البيضاء، وصفاء قلبك النادر، في مقابل سواد قلوب من هم حولك.

لن تختفي الشمس إن خذلك أحدهم، ولن يحلّ الليل إن داهمك الشعور بالوحدة. من يكرهونك، هم في الحقيقة لم يحاولوا حتى معرفتك، ولم يحتملوا أن يبرز شخص أكثر منهم، لذلك يحاولون تجاوز وجودك بينهم، كونك أرفع منهم مقامًا.

من لا يُقدّر مشاعر الإنسان، فما فائدة رحمته بالحيوان؟ ومن لا يُقدّر مكانة فرد بينهم، فما فائدة سمعته المخضبة بالطيب أمام ملا من الناس؟ اجعلوا ما بينكم وبين الله أتقى، لا ما بينكم وبين الناس أرقى.

لا ترأفوا بالحيوان، وأنتم تُحطمون مشاعر إنسانٍ، دون رحمة، وقد فضّله الله على سائر مخلوقاته.



#آمال_الوليد

وأما عن الدنيا، فكم قد سقتنا من الآلام، وأنهكت أرواحنا همًا وحزنًا.
لكن في خِصَمِ المعركة التي لا تنتهي، المعركة التي يكون الخاسر الوحيد فيها هو ذاك
البعيد عن الله، هناك من اختار الفرار إليه.

نَفِرْ إليه تائهين، فيرشدنا.

نَفِرْ إليه ضائعين، فيدلنا.

نَفِرْ إليه فارغين، فيزودنا.

نَفِرْ إليه بأوزارٍ أثقلت كاهلنا، وبتيه أضاع أنفسنا،

وبظلامٍ أحكم قبضته علينا... فيغفر، ويحتوي، وينور.

تستقر أرواحنا في فناءه، تبتهج أنفسنا في حضرته، وتقرُّ أعيننا بين يديه.

هو الرجوع الذي لا حزن فيه، الرجوع الذي لا تقرُّ الروح إلا به،

الرجوع الذي تُشفى فيه النفوس وتُضيء فيه العيون.



في كثيرٍ من الأحيان، تُراودني فكرة: كيف لي أن أخاف، ولي ربُّ يسمعي، يراني،

ويحميني في كلِّ وقتٍ وحين؟

كيف لي أن أتوه، ولي ربُّ يهديني؟ وكيف لي أن أضلّ، ولي ربُّ يريني طريقي القويم؟

بأيِّ حقٍّ ينتابني الشكُّ، وأتساءل إن كان سيُجيبني أم لا؟

فطالما أني مددتُ يديَّ إلى السماء، سأنتظر الإجابة وأنا موقنةٌ به وبقوته.

سأمضي وأنا متيقّنة بأن الله يرتّبني، ويرتّب الأشياء من حولي لأجلي،

بتدبيرٍ وحكمةٍ متناهية.

يُسخر أبسط الأشياء بقدرته بالغَةِ لإنقاذي، وجعلي أكثر سعادة.

يكفيني أن أتدللَّ بين يديه ليعزّني، وأن آتية مكسورةً ليرممني.

يكفيني أن أدعوه ليُجيبني فقط.



أختي في الله، كوني كظلٍ خافٍ على نفسك،
كي لا تنجري في اتباع الأثام وأهواء النفس.
بل كوني _مشكاة_ تُنير دربكِ إلى الأمام، نحو الأجل، نحو الأزهر.
ولا تحزني أو تتألمي لما يحدث حولك من تغيرات،
لا جدوى لها في حياتك العابرة.
حققي شيئاً عظيماً، ترضين الله به في الدنيا والآخرة.



خطورة الحزن في صفة الإنسان، وخطره على قلبٍ رقيقٍ يأنس بالله،
أن الحزن قد يُفقد كلَّ ما آتاه الله سبحانه وتعالى من سكينَةٍ وطمانينة.
فلنعلم أن مجيئنا إلى هذه الدنيا، ما هو إلا لأجل عبادة الله، وقد أشار ربُّ الكون
في كتابه الكريم: ﴿لَا تَحْزَنُ إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا﴾
وما أجملها من آيةٍ تأنس بها الأرواح في ظلمة الليل.
وقد أثبتت الدراسات العليا، أن الحزن العميق قبل النوم،
خصوصًا لدى المرأة، قد يُسبب اضطرابات نفسية وجسدية، لكنه أيضًا، في
لحظات الشدائد، يُوقظ فينا الوفاء، ويُظهر عظمةَ إلهية في الصبر والاحتساب.



#رحاب_فاضل

متى ما استقر قلبك بمعنى "يُدَبِّرُ الأَمْرَ"،
لن تحزني على فوات الفرص، ولا على أمنية لم تتحقق،
ولا على تغيير أحدهم، ولن تحزني بعد ذلك من أقدار الله أبدًا .
لأن لديك من اليقين ما يكفي لتواجهي المصاعب،
وتتخطي الحزن، وتُحيطي قلبك بحبِّ الله؛
لأنك مؤمنةٌ إيمانًا تامًّا، بأن الله يُدَبِّرُ أمرك بأحسن صورة،
وبلطفٍ ربّاني لا يُضاهى .

نسأل الله أن يمدّ فينا الأمل الراسخ به، كأنّ بقاءنا خالصٌ لوجهه الكريم.



قارئي العزيزة، اليوم أودّ أن أريّت على قلبك بقلمي، لعلّ ذلك يخفّف عنك .
أريدك أن تعي أنّك جميلة، رائعة، حلوة كحلاوة الشوكولاتة المغلفة، لذا
لا تُغيّري من نفسك، لا تتصنّعي لتعجبي أحداً، فقط التزمي الحشمة،
وسوف تتركين أثراً بأنك مختلفة.

قارئي الجميلة، اليوم أريدك أن تعرفي أنّ من يحبّك بصدق، سيراك جميلة
حتى وأنت متعبة.

لا أقصد بذلك أنّك قبيحة وفي عينيه جميلة، بل العكس: أنت جميلة في كل
حالاتك، ولكن من يكرهك يراك قبيحة.

لذا، أخبرك أنّي أحبّك، وأراك أجمل الناس.



#ايتن_وائل

يؤلمني قلبي الذي تسيطر عليه عدّة مشاعر مؤلمة، مثل القلق، الحزن،
الاضطراب، والخوف.

يؤلمني وكأنّ هناك من يغرس فيه سكيناً في شرايينه.
ولكن وسط كلّ هذه المشاعر، ووسط كلّ هذا الحزن والألم الذي تشعر به،
ستُخرجكِ الآية التي يقول فيها المولى عزّ وجل:
"والله عليّم بذات الصدور"

فأنت الآن تعلمي أنّ الله يعرف ما يخوض فيك من مشاعر، وتعلمي أيضاً أنّه
الرحيم الذي يُطمئن عباده بذكره.

فاذكري الله دائماً؛ "ألا بذكر الله تطمئنّ القلوب"

وتذكّري آية: "لا تحزن إنّ الله معنا"

فلا تقلقي، سيُخرجكِ إيمانك من ألمك؛ أبشري.



#ايتن_وائل

انتظري قليلاً...

تنفّسي بعمق، ثم انظري إلى حروفي، تلك التي نزفتها من دماء قلبي، وارتجفت بها يداي.
خاب ظني، وتكسّر طريقي، واختلّ توازني، حتى لامس الماء جسدي، فوجدت نفسي أسير
بخطّي واهنة نحو خالقي، ودموعي تحرق وجنتي كاعترافٍ متأخر.
نعم، إنّي نجوتُ بخالقي بعد أن ابتعدتُ عنه طويلاً، حين ألهمتني مشاغل الدنيا، ولهوتُ خلف
سرابها، وأسعدتني بعض النجاحات الصغيرة، فنسيْتُ أنني فقدتُ نفسي في زحامها.
مرّت أيامٌ عجاف، حفرت الندوب في روحي، حتى ذبلت شمعةُ الأمل في داخلي، فعدتُ إليه.
عدتُ وأنا أضع جسدي المُرْهَق، وأتذكّر أنه الغفور الرحيم، أستودع عنده ما تبقى
منّي. وأردّد: عودي، قبل أن يبهت النور تماماً.

تبّت روحي حين ابتعدت، وها هي اليوم تعرف أن الله وحده الملجأ،
وهو الغفور لمن عاد بقلبٍ منكسر.



#رنا_الحبيشي

أتخافين من الغد يا صغيرتي؟

من وحشة الليل حين يسدل ستاره، ومن ضوء النهار حين يُعري الوجع في عينيك؟
لا تخافي، فالأمل ما زال يسكن بين أضلعك، ينتظر منك أن تفتحي له الباب.

أعلم أن الألم قد ألثهم جسدك في الليلة الماضية، لكنني أوّمن أن مع أول خيط من
شمس الصباح، سيُبعث فيك النور من جديد.

ابتسمي، ولا تدعي الحزن يعتصر قلبك الصغير.

أعلم أن الأيام بدت كخريف لا يرحل، وأن أوراق الفرح تساقطت واحدةً تلو الأخرى،
لكن تذكرني: خالقك قال في كتابه الكريم: "واصبر، إن الله مع الصابرين"

فبعد كل ليل طويل، يأتي فجر يحمل الفرح العظيم.



السلام عليك وعلى قلبك حتى يهدأ ويسعد، وعلى فؤادك حتى يأنس
ويطمئن، وعلى روحك حتى تطيب وتستريح.
إليك، يا من أنزلها الله كالغيث، وأرسلها كدعوة، لتكون رسالتي بلسماً
لروحها.

لا تيأسي للحظة سقوط، أو ألم يسكن صدرك.
لا تيأسي لأن الحياة لم تضحك لك، بل أنت هي السعادة للحياة.
فاجعلي في عمق اليأس أملاً، كوني أنت الحياة بذاتها.
تذكرني دائماً: الجبال لا تهدم مهما كانت غزارة الأمطار، والبحار لا تجف مهما
كثرت الغبار، والشمس لا تغيب مهما طال القمر.
ومهما اشتدّ الليل، فخلف كل ليلٍ متعب صباح جميل، وخلف كل تعبٍ
عوضٌ عظيم. فلا تيأسي، ولا تستسلمي للسقوط.
تذكرني أن هناك الكثير ممن يتكئ عليك،
ممن يستمدون قوتهم منك.
كوني أقوى من أن تسقطي، فإن سقطت سي سقط العالم بذاته.

#إنشراح_محمد



إن الله قد حرص ألا تحزن المرأة، وقد قال في كتابه: ﴿أَلَّا تَحْزَنِي﴾.

نحن وصية الرسول ﷺ قبل وفاته.

وقال عز وجل: "يوم القيامة تقف المرأة أمام ربها باكية، فيقول لها: من

أبكائك؟ فتقول: فلان. فإن سامحته غفر له، وإن لم تسامحه عذب في

جهنم أشد العذاب."

إن الله لا يكتب على المرء أن يحزن طول حياته، فبعد كل ضيقٍ متّسع،

وبعد كل همٍّ فرح.

ومن أحبه الله ابتلاه، ليختبر مدى صبره وتحمله، ثم يجازيه بفرحٍ وراحةٍ

بالٍ لم يكن يتوقعها، وكأنها لم تضق يوماً.

فسبحانك يا الله، ما أجمل رحمتك، وعطائك، ومغفرتك.

إن بعد كل حزنٍ، فرحٌ شديد بإذن الله.



مرحباً منك إليك، ثم، كيف حال قلبك؟

ثمة ألمٌ قديمٌ قابِعٌ فيه، أليس كذلك؟

يُحزنك أنك ما زلتِ تعيشين اليوم على ذكرى الغد، وإذا ما أتى الغد، عشتيه على ذكرى اليوم، متناسيةً ولستِ ناسيةً أن المرء بيومه.

ما زلتِ تقفين كل ليلة على أطلال ذكرياتك، تبتسمين هنيهة، وتبكين ردحاً من الوقت.

أنا لم آت لأعدّ لك أخطاءك، بل أتيت لأهمس لك بصوتٍ هولاك: ما زال هناك متسع للكثير من الأحلام.

لم يفتك القطار، ولم تخذلك الحياة، وليس للأيام يدٌ بما أنت عليه الآن. ذنبك الوحيد أنك سجيحة حزنك وذكرياتك.

وكل ما أطلبه منك هو أن تنظري للحياة من منظورٍ إيجابي، وأن تعطي يومك حقه.

فالأيام تعني عمرك، وعمرك يعني أنت.

وتذكّري دائماً أنك في معية الله، فحاشاه أن يُخيّب لك رجاء.

#أسمار_المخلافي



"كَي تَقَرَّ عَيْنُهَا وَلَا تَحْزَنَ"

لِتَقَرَّ عَيْنُكَ، وَتَسْكُنَ رُوحُكَ، وَيَمْتَلِئَ صَدْرُكَ يَقِينًا بِأَنْ مَا سَيَكْتُبُهُ اللَّهُ
لَكَ؛ لِيَتَمُضِيَ حَيْثُ ثَقُلْتَ الْأَيَّامَ، مُتَنَاسِيَةً مَا حَدَثَ.
فَطُمَأْنِينَةَ الْفُؤَادِ تُطْبِطِبُ عَلَيْكَ، تُخَيِّ خَلْفَ كُلِّ دَمْعَةٍ صَمْتِ الْأَلَمِ،
يَجْبِرُ كَسْرَكَ، يُلْمَلِمُ شَتَاتَكَ.

إِنَّهُ — اللَّهُ —

وَبَيْنَ تِلْكَ الرُّكَامِ، هُنَاكَ بَصِيصٌ أَمَلٍ يَشْعُ نُورًا، وَثَقَّةٌ بِوَعْدِ اللَّهِ:

﴿كَي تَقَرَّ عَيْنُهَا وَلَا تَحْزَنَ﴾

لَيْسَتْ مَجْرَدُ آيَةٍ، بَلْ هُوَ وَعْدٌ مِنْ رَبِّ رَحِيمٍ، سَيَنْبِتُ لَكَ الْفَرْحَ مِنْ
حَيْثُ لَا تَحْتَسِبِينَ.



ما بين تنهيدةٍ وأخرى، يغيّر الله من حالٍ إلى حال .
سيأتي اليوم الذي تضمّن فيه قلبك طمأنينته السرمديّة، وتُزهّر روحك
بعد صبرك اليعقوبي .
تلك الدعوات الخافتة، والدمعات العاجزة، وثقل الحياة، ما هو إلا
اختبار وابتلاء .
وإنّ الفجرات لا محالة، وفي رحم الغيب فرج أعدّه الله لمن صبر، فنالها .
فتأمّلي ﴿ كَي تَقَرَّ عَيْنُهَا وَلَا تَحْزَنَ ﴾ وابتسمي .



"كَيْ تَقَرَّ عَيْنُهَا وَلَا تَحْزَنَ"

الله معك ، سيقرّ عينك أمناً ، ويبدل خوفك سكينه ، ودموعك فرحاً .
هناك ربٌ رحيم يقول للشيء : "كن" ، فيكون .
فكيف بحالك أنتِ ، وتقلباتك ، وعثرتك ؟
لا يُخَيِّبُ لك رجاءً .
سيقرّ الله عينك ، ويرزقك سكينه تُنسيك مرارة ما مررت به ،
فقط ثقي بالله عز وجل .



"كَيْ تَقَرَّ عَيْنُهَا وَلَا تَحْزَنَ"

لحظات الألم ليست إلا طريقاً يُفضي إلى سعادة أبدية .
لا تحزني؛ فربُّ العزة يعلم ما يجول في صدرك، يختبرك على قدر صبرك،
ويدبر لك الأسباب .
ولو رأيت جمالها، لبكيت فرحاً؛ فلم الحزن؟!
لا تبتنسين، يا من أرهقتها الحياة .



"كَيْ تَقَرَّ عَيْنُهَا وَلَا تَحْزَنَ"

ما خابت القلوب الذي رفعت كفيها عاليًا، تُناجي راجيةً، لجأت لمن لا يخذل.
دعتُ حتى فاضت العبرات من عينيها، تنتظر أن يفتح لها تلك الأبواب
المُغلقة.

قري عينا؛ ستزهر أيامك، حتى وإن أرهقتك الحياة صمتًا.
ستتساقط عليك أحلامك كحبات المطر، ولا يؤخر عنك ما هو لك، إلا ليتمم
لك الفرج في أجمل حلله.



لست وحيدة في هذه الدروب التي قد تكسوها الغيوم أحياناً، بل الله معك في كل لحظة من لحظات حياتك، يسمع ما لا تستطيعي أن تعبري عنه، ويحفظ سرّك الذي تخفيه عن الجميع.

لا تستسلمي لليأس أو للحزن، فهناك دوماً نور خلف تلك العتمة، ورحمة تتسلل إلى قلبك حين تظني أن الطريق قد انتهى.

كل ألم، وكل جرح مررت به، ليس إلا درساً منحك إياه القدر ليقوّيك، ويعلمك الصبر، ويغرس فيك الإيمان بأن القادم أجمل.

لا تنظري إلى ما فقدته كخسارة نهائية، بل اعتبريه بداية جديدة، فرصة لإعادة البناء، وللارتقاء إلى أفقٍ أوسع.

فحينما يشتدّ الظلام، تزداد النجوم بريقاً، وهكذا أنتِ، مهما أثقلتك المحن، يبقى في داخلك نور لا ينطفئ.



#خلود_همدان

ربما تشعري أحياناً بالوحدة في معترك الحياة، ولكنك لست وحيدة أبداً؛ فالله معك، يسمع نداء قلبك، ويرافقك في صمتك، ويمنحك القوة لتستمرى.
ارفعى رأسك عالياً، وامضي قدماً؛ فلكل شدة نهاية، ولكل تعب فرج.
إن ما انكسر سيُجبر، وما ضاع سيُعوّض، وما غاب سيعود إليك بحجم أعمق من الفرح، وأقوى من الأمل.
في كل لحظة ضعف، تذكري أنك بين يدي ربّ كريم، لا يغفل عنك، ولا يتركك دون عون.
لا تخافي من الفشل أو الخيبة؛ فهما جزء من رحلة الحياة، وما دام الله معك، فلا مكان للخوف في قلبك، ولا داعي للقلق في فؤادك.
امنحي نفسك فرصة للسلام، وامنحي روحك سكناً يتسع لكل أحلامك.



تمسّكي بالأمل؛ فهو قوتك في وجه العواصف، وهو الضوء الذي يضيء لك الطريق حين تعتريك الظلمات.

ثق بأن الله لا ينسى عباده، وأن رحمته أوسع من كل شيء، وأن الحياة مهما تعقّدت، فستحمل لك في النهاية أجمل المفاجآت، وأعظم الانتصارات.
فأنت لست وحدك في هذا الطريق؛ الله معك، يُساندك، ويرعاك، ويمنحك القوة لتواصلي، ولتعيشي بقلبٍ ملؤه السلام والطمأنينة.
لا خوف ولا قلق، فقط أملٌ دائمٌ لا ينضب.



- في سورة القصص: ﴿كَيْ تَقَرَّ عَيْنُهَا وَلَا تَحْزَنَ﴾
 - في سورة الأحزاب: ﴿أَنْ تَقَرَّ أَعْيُنُهُنَّ وَلَا يَحْزَنَ﴾
 - في سورة مريم: ﴿فَنَادَاهَا مِنْ تَحْتِهَا أَلَّا تَحْزَنِي﴾
 - في سورة القصص: ﴿وَلَا تَخَافِي وَلَا تَحْزَنِي﴾
- أرأيتِ؟!

حُزنك لا يهون على الله، ابتسمي.

يا وصيَّة الرسول، ابتسمي.

فأحدهم يشعُّ قلبه نورًا، عندما يرى ابتسامتك..

يطمئن، ينزاح همُّه؛ ابتسمي

فلا شيء يستحقُّ حُزنك.

أنتِ أنثى، ولا يليق بكِ سوى الابتسامة؛

جمالُك لا يستحق أن تدفنيه تحت ركام الحزن.

ابتسمي، فبابتسامتك تُهزم الصعاب قبل أن تقترب منك.

#بثينة_الرويدي



في هذه غرفة الذكريات المظلمة، أجد نفسي وحيداً،
مع ذكرياتي وآلامي، لكن الله سيرحم ذلك القلب الضعيف.
سأدع الأيام تعيد لي قوّتي، وسأترك الذكريات تتلاشى ببطء، وسأبدأ
صفحةً جديدة، صفحةً مليئةً بالأمل والتفاؤل.
سأملأ قلبي بحبّ الحياة، وسأجعل من الألم درساً يعلمني الصبر والقوّة.
سأخرج من هذه الغرفة المظلمة، وسأمشي نحو النور،
نحو الشمس التي تشرق كل صباح، نحو الحياة التي تنبض بالحياة.



عندما يستصعب عليك أمر، أو تعجزين عن شيء، أو تتمنين أن يتحقق لك شيء، لا تيأسي.

فنبى الله يونس عليه السلام، وهو في ظلمات بطن الحوت، وفي حالة لا يمكن أن نتصورها،

نراه قد اتجه إلى الله بقلب خاشع خاضع، معترفًا بالتقصير الذي بدر منه، مُسَبِّحًا الله قائلًا:

"لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين."

فاستجاب له ربه وأنجاه.

فلا تيأسي، فالله موجود، يسمع ويرى ويعلم كل ما يجري، وإليه يرجع الأمر كله، وإليه عاقبة الأمور.

ثقي بأن الله لن يُخَيِّبك، فهو معك ومعينك.

كل ما عليك هو الرجوع،

رجوعًا صادقًا، بكل إخلاص،

واستشعار قوله: "لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين."

#إشراق_غيلان



الحزن أساسٌ موجود، لكن الابتسامة أيضاً موجودة في الحياة.
الليل والنهار، الظلام والنور...

كلها تتعايش، فالحياة ليست متوقفة على شيء واحد،
ولا تسير بنمطٍ ثابت، نحن لا نمشي بما تشتهي الرياح،
بل نحاول أن نبتسم، ونحوّل كل حزنٍ إلى ابتسامةٍ نواجه بها ضعفنا.
ليس كل حزنٍ يعني أن نظل عابسين ويائسين، ربما يكون الحزن اختباراً لقوة
إيماننا بالله وصبرنا، وربما يكون درساً،
والسبب فيه هو البُعد عن ربِّنا، اختبارٌ من الله لنعود إليه،
عند الحزن، بالدعاء، وباللجوء إلى الله بالصلاة.
ربما نكون تائهين، منشغلين بأمور الدنيا، ونسينا الصلاة في وقتها، ونسينا
ذكر الله كثيراً...

أليست هذه أسباباً للعودة إلى الله تعالى؟
هناك أمور نحتفظ بها في عقولنا، ولا نعلم محتواها،
أوربما ليست لنا، فنحزن لأننا لم نحققها،
لكننا لا نعلم لماذا لم نحققها أصلاً.
لا تحزني، وتوكلّي على الله في كل أمورك.

قال تعالى: "ومن يتوكل على الله فهو حسبه."



اطمئني، فأنت في كنف الله، وترين عدل الله، وجبره، واستجابته.

ما زال الوالي علينا هو الله،

فلمَ الخوف؟

ولمَ الأرق؟

ولمَ تتعبين نفسك وتُهدرين جُلَّ نشاطك في أمورٍ تافهة،

وعلى أشخاصٍ فانيين:

ظلموك، طردوك، أهانوك، اغتابوك، لم يُحبّوك...

ما الأمر السيء في ذلك؟

اجعلي شعارك: "إذا كان الله معي، لا يضربني رحيل أحد."

ما زلنا في رعاية العدل الكريم، وسيقتص منهم في يومٍ لا ينفع فيه مالٌ ولا

بنون.

أنا، وأنت، وهي...

"حسبنا الله ونعم الوكيل."

كفيلةٌ بأن تجعلك تعادلين السحاب خفةً، وطمأنينةً.

#المهاء_ضباب



ليس مِنَّا خَالٍ مِنَ الْأَلَمِ...
بل أَحْزَانٌ، وَهَمٌّ، وَشَجْنٌ.
لم تَصِفْ الدُّنْيَا لِأَحَدٍ، وَلَنْ تَصِفُو لِأَحَدٍ.
قد تَرَيْنِ غَيْرَكَ حَصَلَ عَلَى مَا كُنْتَ تُرِيدِينَ، لَكِنَّهُ حُرْمٌ مِنْ شَيْءٍ هُوَ مَعَكَ أَنْتِ...
وهكذا الحياة!
عطاء الله كرم، ومنعُه عطاء، وفي الأمرين رحمة.
فلتهذا الروح، ولتستكن، ولتفوض للرحمن أمرها.
وبالرضا: إن كل ما يمضي بنا هو خير.
وبالطمأنينة: أن كل ما هو ماضٍ إلى خير.
وترك التعلق في كل شيء إلا بالله؛
سيُزهر القلب، وتشعرين بالسعادة.



إِنَّ اللَّهَ يُعْطِي أَصْعَبَ الْمَعَارِكِ لِأَقْوَى جُنُودِهِ .
فَفِي كُلِّ ابْتِلَاءٍ أَجْرٌ ، وَحِينَ تَشْتَدُّ عَلَيْكَ الْأَيَّامُ ،
تَذَكَّرِي أَنَّ رَحْمَةَ اللَّهِ بِكَ أَشَدُّ ،
وَأَنَّ حِكْمَةَ اللَّهِ فِي كُلِّ أَمْرٍ هِيَ خَيْرٌ قَدْ اخْتَارَهَا اللَّهُ لَكَ ،
اللَّهُ يَعْلَمُ بِهَا ، وَأَنْتِ تَجْهَلِينَهَا ؛ اطمَئِنِّي ، وَلَا تَحْزَنِي .



بكاء الأرواح لا يشعر به أحد.

في ليلة قاتمة، بكى قلبي بكاءً شديداً، وحينها لم أعلم إلى أي عنوان، أو أي مكان أتجه. كنت تائهةً من كل الجوانب، بكيت كثيراً، لدرجة أنني شعرتُ بأن روحي ستخرج من مكانها. نظرتُ إلى الوجوه، فلا فائدة منهم لإنقاذي من حريق الروح المُلتهبة. كانت بمفردها في أصعب أيامها.

عندئذ، فتحتُ نافذتي لأشم رائحة الأجواء، فإذا بنور ينبثق من أعماق السماء؛ ليخبرني بأن ما زال هناك أمل، وحياة أخرى سأعيشها يوماً ما، مع آميأتي. وكل الأبواب التي أغلقت بوجهي ستُفتح، وسيصبح كل شيء على ما يرام. اطمئني، طبطبي على روحك، بأن الله معنا، ولن يخذلنا أبداً. لذلك، لا تشك همك، ووجعك لأي شخص كان، واجعل شكواك، وندوبك، وصراخك لله وحده؛ بسجدة عميقة، ودعاء صادق نابع من قاع القلب. وستُجبر الأرواح ذات يوم، لا بأس.



#فاطمة_الوصابي

من ترك شيئاً لله عوّضه الله خيراً منه .

﴿وَعَسَى أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئًا وَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ وَعَسَى أَنْ تُحِبُّوا شَيْئًا وَهُوَ شَرٌّ لَكُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ﴾

كم من الأشياء التي أحببناها دُفنت في أعماقنا، وتجربنا مرارة فقدتها، وبكىنا كثيراً؛ لأننا لا نعلم ماذا ينتظرنا.

أمنيات، وأحلام عديدة ودّعناها، وجعلناها في كنف وحفظ الرحمن، وأمسكنا على قلوبنا المُرهقة من شدة الفقد لأشياننا الأحب.

سعيننا نحو حلمٍ ولم نتوفق فيه، ولا وصلنا للذة الوصول.

أحببنا أشخاصاً فغادرونا، عقدنا القِران بين قلبين فتفرّقا.

لحظة من أوقاتنا، لندرك حلاوة الجبر بعد مرارة الفقد.

فقدنا أشياءنا في الماضي الراحل، فدعيني أحدثكِ عن تدير الله وخفائاه،

وعطاياه، وخباياه الغيبية التي ما زالت علم الغيب.

سيعوضكِ الله أضعاف ما خسرتِ سابقاً،

والعوض حين يأتي من الله،

يكون لقلبكِ رضا، ولحياتكِ جنة.

#فاطمة_الوصابي



يا صديقتي، إياكِ ثم إياكِ والعبوس، والقنوط من رحمة الله.
وتأكدي، أنكِ عندما تركتِ أموركِ الأشد حباً، لله، سوف تشرق شمس
الأمنيات في عالمكِ.
والأشياء التي تركتها لخالقكِ، سيعوضكِ بالأعظم، والأجمل؛ لأنكِ
وكلتها لخالق الأكوان قبل كل شيء.
فابشري، حياتكِ ستصبح كالحدائق المزهرة، وستسجدي لإلهكِ باكية
من فرط السعادة والفرح الذي بقلبك.
وستكون قصة الجبر والعوض، قصصاً وعبراً لصبركِ، وإيمانكِ القوي
بخالقكِ، وستروى عبر الأجيال.
﴿يُؤْتِكُمْ خَيْرًا مِّمَّا أُخِذَ مِنْكُمْ﴾
وسيكون الغد عنوانه:
﴿فَرِحِينَ بِمَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ﴾
فاللهم العوض الجميل، بعد الصبر الطويل.



ياعزيزتي، إذا أردتِ النجاة وتذوق السعادة، فعليكِ بتفويض جميع أموركِ إلى خالقكِ. عليكِ بالامتثال لأمره، والرضا بأقداره.

عليكِ أن تكوني تلك المخلوقة التي أرادكِ أن تكوني: خلوقة، صادقة، حامدة، شاكرة، صبورة، متفائلة، قانتة لربكِ، خائفة له.

عليكِ بمقاومة نفسك الأمارة بالسوء.

وتذكّري قوله تعالى: ﴿وَلَا أُقْسِمُ بِالنَّفْسِ اللَّوَّامَةِ﴾.

أي دعي روحكِ تعاتبكِ، دعي ضميركِ يوقظكِ من سبات الغفلة،

فقسّمْ جلّ جلاله لم يكن إلا ليدرك المرء ما يجب عليه أن يفعله أمام ذاته التالفة.

لذا، عليكِ أن تكوني كما أمرتِ، لا كما تأمرين، عزيزتي.



لا بأس، إن شعرت أنك تائهة، أنك لا تفهمين ما يحدث داخلك، أنك
تنهضين كل صباح ولا تعرفين لم أنت هنا،
لا بأس إن شعرت أنك وحيدة، حتى وسط الزحام.
اعلمي فقط أن قلبك، رغم كل شيء، لا زال حيًا...
لا زال يحب، يخاف، يشواق، ويؤمن؛ وهذا وحده نعمة عظيمة،
لا يراها إلا من علم الفقد.
تذكري دائمًا:

أن الله لا ينزل في قلبك حزنًا، إلا وفيه لك رحمة أعظم،
ولا يعسر عليك أمرًا، إلا ليُريك جمال التيسير حين يأتيك بغتة.
فاصبري قليلًا، فالعين ستقرّ، والروح ستطمئن، والفرح آتٍ،
وما بينك وبين الراحة سوى لحظة صبر،
ولطف من الله لا يُخيب.



مرحبًا عزيزتي القارئة، لدي سؤال:

هل لديك صديقة تُذكركِ بطاعةِ الله؟

فقد فُزْتُ حقًا، إن كان لديكِ.

وإن لم يكن لديكِ، فأسرعي بالبحث، فربما لا يُسَعِفُكِ الوقت.

ذات نهار، وأنا أستمع إلى أحد البودكاستات عن الصلاة، شدني كلامٌ لم

أسمعه من قبل:

إذا أردتِ الحفاظ على صلاتك، فابحثي عن رفاقٍ يُعينونكِ عليها.

فشجرةٌ تصنع مليون عود ثقاب، وعود ثقابٍ واحدٍ قد يحرق مليون شجرة.

الكلامُ ليس معقدًا كي لا تفهميه.

أحسني الاختيار، كي تفوزي في الدارين.



جئنا في القرآن، وفي وصية الرسول صلى الله عليه وسلم:
«استوصوا بالنساء خيراً».

قوارير لنُصان، لنكون حجراً كريماً يُزيّن هذا العالم،

لا للذلّ، لا للجاهلية، بل للشموخ والعطاء.

خُلقنا لنكون نصف المجتمع، بل روحه الكامل.

دموعنا عظيمة، لكنها للتأمل والبناء، لا للعجز.

لنعيش أميراتٍ في بيوتنا، نزرع بين الأشجار وروداً تُزهر بالحبّ والحياة،

لترسم البسمة على وجوهنا، لا الألم.

ونُنشئ أجيالاً مسلمةً تبني، وتحمي، وتُضيء.

خُلقنا لنكون الحب، لنكون العالم، لنكون النور.



سلامٌ على عينيكَ المرهقتين، ثم لا بأس عليهما.
فالبهجة آتية، أيامُ مُزهرة تنتظرك، ثقي بذلك..
أعلم أن لجوءك لقراءة هذه الأسطر، ربما كان بحثًا عن دفء في عالمٍ قارس،
عن أمانٍ في دنيا تحفّها المخاوف، عن شيءٍ مطمئن في عالمٍ لا يكفّ عن التقلب.
لا بأس يا عزيزتي، لا بأس.
كلنا مرهق، نبكي ليالٍ ونهارات؛
مرةً حزنًا على ما فات، ومرةً شوقًا لما نرجو أن يكون.
كلنا مُتعب من أقدار خالفت توقعاتنا، من أحلام ما زالت عالقة في الانتظار،
كلنا ضائع، منهك، مشتّت.
ولا أقول ذلك لأجاري حُزنك، ولا لأهوّن من وجعك، لكنها سنة الله في خلقه.
هذا مبتلى في جسده، وذاك في رزقه،
وتلك في حلمٍ أو ذريةٍ أو قلبٍ موجوع..
لا أحد ينجو من امتحانات الدنيا،
لكن رجاؤنا ألا تكون الابتلاءات في ديننا.
أن يظلّ القلب نقيًا، والروح صافية رغم كل شيء.



"كَيْ تَقَرَّ عَيْنُهَا وَلَا تَحْزَنَ"

الأحلام ستتحقق، والمرض سيُشفى، والغائب سيعود،

والمستقبل سيُزهر، والرزق سيطرق بابك.

فقط... سَلَمِي الأمر لله، فوضّيه بكامل تفاصيله،

وانتظري الفرج.

ضعي كلّ شيء جانبًا، وقولي: "يا رب".

ردّديها يا رب، يا رب، يا رب.

حتى تشعري بأحزانك تذوب في حضرة هذه الكلمة الحانية.

توقّفي قليلاً مع أمّ موسى، واسأليها: كيف رميت ابنك في اليمّ؟

أَيُكون الحِفاظ على الشيء برميّه؟

هل هذا منطقي؟

سُتجيبك: لا منطق مع الله،

ولا مستحيل حين يكون بجانبك.

فقط.. "كن، فيكون"



تأملني...

ناداها ربّها: "ولا تخافي ولا تحزني، إنا رادّوه إليك".

ردّه من قلب البحر، من تحت عين الطاغية،

رغم كل شيء أعاده إلى صدرها.

هذا وعد الله.

وعد من لا يخلف وعده.

من قال: "ادعوني أستجب لكم"

بلا شروط، بلا مقدمات، بلا سبب سوى يقينك.

فابعثي له ما أثقل قلبك، وناجيه في عمق الليل،

سيُهديك أمانيك واحدة تلو الأخرى؛ لأنه الوهاب.



سلامٌ وحبٌّ ووردٌ وودٌ مني إليك، أما بعد:

اطمئني يا غيمتي، اطمئني؛

لأن الله لا يُريك قلبًا احتُمى به،

ولا يُطفئ نورًا أشعله اليقين،

ولا يُمهد طريقًا ثم يتركك في منتصفه.

كل ما غاب، كل ما أوجع،

كل ما ظننته انتهى...

هو في علم الله حيّ، محفوظ، يُعاد إليك حين يكتمل قلبك لاستقباله.

اصبري، فما من شيء يُفقد من يد الله.

وما يُخبئه الله لك،

أجمل مما تتخيلين، وأقرب مما تظنين.



نسير على دروبٍ لا نعلم خطاها، نتلبث بين ذاك وذاك، نبحت عن سعادةٍ
لأفئدتنا المتعبة، نريد أن تحظى قلوبنا بتلك الأمنيات التي لطالما تمنّاها القلب
بشدةٍ، وأراد الوصول إليها...

الآن، سأخبرك أمرًا في غاية الأهمية: لكل إنسان منّا غاية؛ والغايات كلّها بيد الله
تحقيقها؛ لذلك كوني على يقينٍ بخالقك، وذو ثقةٍ عمياء لا يُخالطها شك.
اطمئني، سيُحقق الله لك كلّ الأمنيات العالقة بفؤادك، وما هي إلا مسألة
وقتٍ، وسيُجبر قلبك بعطايا الله بعد الصبر الطويل.

ثقي بالله، ولا تجعل ثقتك بالله صغيرة، بل اجعلها ثقةً عظيمة جدًا، وستري
كيف تُساق إليك الأقدار، وتسجدي لله باكية.
الله لا يُخيّب لنا أملًا، ولا ظنًا، حاشاه أن يُخذلنا؛
فلا تقلقي أبدًا.



#فاطمة_الوصابي

شكر خاص

كلُّ الحمد، وأجزل الشكر، وأعمق كلمات الامتنان أكتبها أولاً وآخرًا، بدايةً وختامًا، دائمًا وأبدًا، **إلى خالقي اللطيف**، الذي أذن لهذه الرسائل أن تُكتب وأن تصل، فلولاً معوته وتوفيقه ما كُتب حرف، ولا استقام سطر، ولا اهتدى قلب.

ثم شكرًا، وحبًا، وودًا، ووردًا إلى قدوتي العظيمة، معلّمتي، حبيبة قلّمي وقلبي، وملهمة أفكاري: **أمي الغالية**.

وإلى صانعات هذا النور، الكاتبات الشريكات في هذه الرحلة، رفيقاتي العزيزات، اللواتي ألقين بنقاء قلوبهن على الورق، محوّلّات الألم إلى فنّ، والسؤال إلى يقين؛

لولا تقاطع أرواحكنّ وتضافر يقينكنّ، لما اكتمل هذا الكتاب، وما حمل ساعي البريد هذه الظروف المُطمئنة.

لقد قدّمتنّ عملاً وأملًا، ملاذًا روحياً يحتاجه المُغتربون في ذواتهم. أنا أيضًا... **شكرًا جزيلاً لي، شكرًا لائقًا بي**، أنا التي كانت كلماتي بمثابة عُكّاز لكلّ روح أعيّتها مسالك الدنيا؛ أصوغ من الحكمة جسرًا للعبور، وأنسج بأحرفي قوّة الصبر وجمالية الانتظار.

#زهور_هدوان

شكر خاص

شكرًا من الأعماق إلى كلِّ روح أفصحت عن عُـمق وجعها، فكانت شكواها
الصادقة هي البوصلة التي وجَّهت هذه الكلمات نحو مواطن الحاجة.
وخالص الشكر والتقدير إلى كلِّ من ساند، وقرأ، ونصح، مؤمنًا بأن أثر الكلمات
الصالحة باقٍ، وأن السكينة تستحق أن تُنشر.
لكم جميعًا: شكرًا من القلب، على فضاء الودِّ والقبول الذي أوجدتموه.

#زهوَر_هدوان

الختام

الحمد لله دائماً وأبداً.

وبعد أن وصلنا إلى نهاية هذه الرسائل، تبادلنا الشعور، وتقاسمنا الخوف والأمل معاً... نرجو أن تكون كل رسالة قد أدت مهمتها في فؤادك، فحوّلت الدمعة إلى نظرة يقين، والانتظار إلى استسلامٍ مُحِبٍّ.

تذكّري دائماً أن هذا الكتاب ما هو إلا انعكاسٌ لطيف لما هو مزروع فيكِ أصلاً من إيمان.

فلتُغلّقي الآن هذه الصفحات، ولتفتحي باب قلبك على مصراعيه للحياة.

الأمر كله كان منذ البدء وإلى الأبد: أن تقرّ عينك ولا تحزني؛ لأنك في عناية الله.

وكما أخبرتك سابقاً، وأقول لك الآن، ودائماً وأبداً:

"لأنه الله، لا خوف ولا قلق."

فلتُبَارِكِ السكينة التي تسكنك، ولتذهبي في أمان، وسلام الله عليك.

إلى لقاءٍ دائمٍ في رحاب اليقين.

#زهو_هدوان



تم بحمد الله



Zuheer Nayf Hadwan

بين شهقة الألم وابتسامة الإدراك، تكمن رسائل الله،
التي، لضعف بصيرتنا، لم نفهمها بعد.
تلك الحكمة الإلهية الخفية، التي تمحو الألم، وتُنير الطريق،
وتجعلنا ندرك، يقينًا:
أن خسائرنا ما هي إلا مقدمات لعطايا الله الأعظم.